مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٦) – ابريل ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

الدور الوسيط للهُوية الأخلاقية فى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتنمر الالكترونى لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام

د / رانيا محمد علي عطية
أستاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

تاريـــخ استلام البحـث : ١٧ / ٢ /٢٠٢٤ م
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٤ / ٣ /٢٠٢٤ م
البريد الالكتروني للباحث :rania111atia@gmail.com

DOI: JFTP-2402-1382

الملخص

هدف البحث الحالي إلى فهم وتفسير التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني (مع اعتبار الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط) لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. تكونت عينة البحث من (٤٠٣) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي العام. طُبق عليهم : مقياس Black & Reynolds (2016) للهُوية الأخلاقية (ترجمة وتعريب الباحثة)، ومقياسي أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني (من إعداد الباحثة)، وباستخدام الانحدار المتعدد اللامعياري والمعياري وتحليل المسار باستخدام برنامج (Amos 25) أظهرت نتائج البحث: وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهُوية الأخلاقية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ووجود تأثير سالب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على الهُوية الأخلاقية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، ووجود تأثير سالب للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (٠.٠١) لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، ووجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (٠.٠١) لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، ووجود تأثير غير مباشر عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، ووجود دور جزئي للهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.

الكلمات المفتاحية: الهُوية الأخلاقية- أساليب المعاملة الوالدية- التنمر الإلكتروني.

The Mediating Role of Moral Identity in the Relationship between Parenting Styles as Perceived by Children and Cyberbullying among first year general secondary school students

ABSTRACT

The current research aimed to understand and explain the indirect effect of parenting styles on cyberbullying according to the presence of moral identity as a mediating variable among first year general secondary school students. The research sample consisted of (403) male and female students in the first years of general secondary school. The researcher translated and arabized the Black & Reynolds (2016) scale to measure moral identity, and prepared two scales for measuring parenting styles and cyberbullying, Using non-standard and multiple regression and path analysis using the (Amos 25) program, the research results showed the following: There is a positive effect of positive parenting styles on moral identity at a significance level of (0.05), there is a negative effect of negative parenting styles on moral identity at a significance level of (0.01), among first year general secondary school students, there is a negative effect of moral identity on cyberbullying at a significance level (0.01), among first year general secondary school students, there is a positive effect of positive parenting styles on cyberbullying at a significance level of (0.01), there is a positive effect of negative parenting styles on cyberbullying at a significance level of (0.01), among first year general secondary school students, there is an indirect effect at a significance level (0.01) for both positive and negative parenting styles on cyberbullying according to the presence of moral identity as a mediating variable, among first year general secondary school students, there is a partial role for moral identity as a mediating variable in the relationship between parenting styles and cyberbullying among first year general secondary school student.

KEY WORDS: Moral Identity- Parenting Styles- Cyberbullying.

المقدمة:

تعد الأخلاق من أساسيات بناء أي مجتمع سليم؛ فهي تساعد على تنظيم المعاملات البشرية وتعمل على تشكيل العلاقات السوية بين الأفراد لأنها تعمل على تهذيب أفكارهم وسلوكياتهم. فالأخلاق تحفظ للمجتمع تماسكه واستقراره من خلال تحديدها للمبادئ الأساسية والمثل العليا التي يجب أن يقوم عليها هذا المجتمع وكذلك بتحديدها للاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل حياة عموم الناس مما يجعل الحياة الاجتماعية بداخله سليمة ويبقيها متواصلة. وعلى ذلك تعد الأخلاق حاجة أساسية لأي فرد ليقيم حياة اجتماعية سليمة وبخاصة لطلبة المرحلة الثانوية لما يواجهونه من تحديات حالية ومستقبلية، وتظهر أخلاق الفرد من خلال الأنماط السلوكية الأخلاقية التي ينتهجها في المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تعد محصلة الهُوية الأخلاقية لديه.

والهُوية الأخلاقية Moral Identity هي نوع محدد من أنواع الهُوية الشخصية والتي تدور حول الجوانب الأخلاقية في شخصية الفرد، وتعمل الهُوية الأخلاقية كآلية تنظيم ذاتي تحدد معايير السلوك الفردي وتحفز عملًا أخلاقيًا محددًا، ويتم تفسير القوة الدافعة للهُوية الأخلاقية من خلال مبدأ الاتساق، والذي ينص على أن "الهُوية تخلق حاجة الفرد ليكون صادقًا مع نفسه، وبالتالي الحاجة إلى التصرف بشكل متوافق مع هُويته؛ ومن ثم فإن الهُوية الأخلاقية القوية تجبر الفرد على التصرف بطريقة أخلاقية" (Reynolds& Ceranic, 2007, p. 1611).

وتعرف الهوية الأخلاقية بأنها الدرجة التي تكون فيها الاهتمامات الأخلاقية، مثل العدالة والرعاية والكرم جزءًا أساسيًا من هوية الفرد (Fatima, Dawood, & Munir, 2022, p. 903). وتعكس الهُوية الأخلاقية أهمية الشخصية الأخلاقية في تصور الذات وتلعب دورًا تنظيميًا في الحفاظ على الصورة الأخلاقية؛ فيكون الفرد الذي يتمتع بهُوية أخلاقية جيدة أكثر استعدادًا للحفاظ على قوانينه الأخلاقية الداخلية ويكون أقل احتمالًا للتعرض للانفصال الأخلاقي (Lyu& Zhang, 2017, p. 7582).

ويرى الصمادي والزغول (٢٠٢٠، ص ٧٠٥) أن الهُوية الأخلاقية هي مجموعة من الخصائص والسمات الفردية الذاتية والتي تنعكس على الأنماط السلوكية للأفراد وذلك من خلال تبنيهم للقيم الاجتماعية المقبولة في المجتمع.

والهُوية الأخلاقية يمكنها تحفيز وتعزيز المزيد من التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين؛ وبالتالي فإن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الهُوية الأخلاقية هم أكثر عرضة للانخراط في السلوك الاجتماعي الإيجابي والأخلاقي وأقل عرضة للانخراط في السلوك العدواني والمعادي للمجتمع بما في ذلك التنمر الإلكتروني (Wang, Yang, Yang, Wang,& Lei, 2017, p. 521; Teng, Nie, Zhu, & Guo, 2020, p. 2; Zhang, Chen, Teng, & Guo, 2021, p. 3).

وظهر مصطلح التنمر الإلكتروني Cyberbullying كشكل جديد من أشكال التنمر يتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور بسرعة ليصبح مصدر قلق للشباب؛ وهو أكثر بروزًا من التنمر التقليدي وذلك بسبب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أتاحت حدوثه في أي وقت وفي أي مكان ومن قبل أي شخص (Zhang, 2021, p. 10).

والتنمر الإلكتروني هو عدوان يتم تنفيذه باستخدام شبكة الإنترنت مثل إرسال رسائل فظة أو السخرية أو الإيذاء أو الإحراج أو التحرش بالصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ والترهيب عبر المكالمات الهاتفية وتوزيع مقاطع الفيديو التي تضايق الضحية، ونشر تعليقات مهينة أو صور محرجة على الشبكات الاجتماعية أو تخويف أو تهديد أي شخص إلكترونيًا (Agustiningsih, & Pandin, 2021, p. 1).

ويؤثر التنمر الإلكتروني على المراهقين جسديًا مثل الأرق وفقدان الشهية والإرهاق، ونفسيًا مثل القلق والاكتئاب، كما يشعر المراهقون بمزيد من العزلة والرفض الاجتماعي والشعور بالوحدة (Natalia, Johanis, & Junita,2021, p. 555).

ولكي نخفض من الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني لابد من البحث في أسبابه والعوامل التي تؤثر في انتشاره ولعل أهم هذه العوامل هي أساليب المعاملة الوالدية؛ فيعد الوالدان أهم الأشخاص في حياة أبنائهما من حيث تشكيل شخصياتهم وترسيخ قيمهم ومعتقداتهم، وتوجيههم للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية وارشادهم للابتعاد عن السلوكيات السلبية والمنحرفة والمعادية للمجتمع.

وتشير أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles إلى كل ما يقوم به الوالدان عند تعاملهما مع أبنائهما أثناء التفاعل معهم في مواقف الحياة المختلفة، ومن أمثلتها التسامح والقبول والاتساق والمساواه مقابل التسلط والرفض والتذبذب والتفرقة بين الأبناء. ويأتي الاهتمام بدارسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وذلك اعتمادًا على ما أشار إليه علماء النفس من أن هذه الأساليب تكتسب معناها من خلال طريقة إدراك الأبناء لها حيث يتوقف تأثير هذه الأساليب في سلوك الأبناء وشخصياتهم على طبيعة هذا الإدراك، كما أن وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء من أنسب المعايير لدراسة تلك الأساليب فليست العبرة في الأساليب التي يتعامل بها الوالدين في حد ذاتها بل بالطريقة التي يدرك بها الأبناء هذه الأساليب وبالكيفية التي تؤثر بها في شخصياتهم (الكبير وبدوي، ٢٠١٩، ص ٤).

ويشير العنزي (٢٠٢١، ص ٦٣٥) إلى أن التنمر يزداد مع تصاعد أساليب المعاملة الوالدية السلبية (التذبذب في المعاملة والإهمال والقسوة وإثارة الألم) وهي أساليب تدعو الأبناء للتورط في سلوك التنمر وتعمد الإساءة للجانب الأضعف من زملائهم كنوع من التنفيس عن القسوة التي يتلقونها

في معاملة الوالدين وكذلك من تداعيات إثارة الألم ونتيجة لإهمال الوالدين لهم وتذبذبهم في معاملتهم والتي يغلب عليها العنف.

كما أشار Singh& Vasudev (2022, p. 799) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الحادة وغير المتسقة، ونقص الدعم العاطفي، واستخدام العنف والعدوان تعد من أسباب زيادة الآثار المترتبة على جرائم المراهقين الصغيرة والتنمر الإلكتروني. وتوصل Geng, Lei, Wang, Li, Nie, Xie, Wang, & Wang, (2022) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية (قبول الوالدين) كانت بمثابة عوامل وقائية ضد التنمر الإلكتروني.

مشكلة البحث:

يعيش طلبة المرحلة الثانوية فترة مليئة بالتحديات الكبرى والعديد من المخاطر والمشكلات وذلك بسبب التقدم التكنولوجي الهائل واستخدام الأنترنت بشكل كبير لدرجة أنه أصبح جزءًا أساسيًا من حياتهم وأصبح التواصل التكنولوجي عبر الإنترنت الوسيلة الأكثر استخدامًا للتواصل فيما بينهم، وظهر وانتشر بينهم التنمر الإلكتروني والذي يعتمد على بيئة الإنترنت والتي تتصف بالانفتاح والانتشار السريع وعلى مدى واسع كما تتيح للمتنمر فرصة التخفي وعدم المواجهة المباشرة مع ضحاياه مما يدفعه لإلحاق الأذى المتكرر بهم ونشر ما يؤذيهم نفسيًا واجتماعيًا وجسديًا مما يؤثر عليهم دراسيًا ويشتتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي.

وعلى الرغم من وجود عدد من البحوث التي درست العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني، إلا أن هناك ندرة في البحوث المتعلقة بالآليات الأساسية التي قد تتوسط هذه العلاقة. وبالتالي، افترضت الباحثة أن الهُوية الأخلاقية قد تكون بمثابة عامل وسيط، في العلاقة المباشرة/ غير المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني. ويعتقد أن الهُوية الأخلاقية قد تتوسط العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني بين الطلبة؛ وذلك للمبررات التالية:

- **أظهرت نتائج عدد من البحوث والدراسات منها Sharifi, Amiri, & Ghasemi (2016)، Morgan & Fowers (2021)، Fatima, et al., (2022) وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والهُوية الأخلاقية؛ حيث وجد أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والفعالة تعمل علي تعزيز وتنمية مستويات مرتفعة من الهُوية الأخلاقية (Morgan & Fowers, 2021, p. 198)، في حين أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية أو غير الفعالة تعمل على انخفاض الهُوية الأخلاقية (Shadmanfaat, Choi, Kabiri, & Yun, 2020, p. 1688).**
- **تعد الهُوية الأخلاقية مؤشرًا للتنبؤ بالتنمر الإلكتروني؛ حيث أشار Yang, Wang, Chen,& Liu (2018, p. 257) إلي أن المراهقين الذين يتمتعون باحساس أقوى بالهُوية**

الأخلاقية سيظهرون معدلات أقل من ارتكاب التنمر الإلكتروني، وأكد ذلك Shadmanfaat, et al., (2020, p. 1678) بأنه عندما تكون الهُوية الأخلاقية مرتفعة فيظهر الأفراد مشاعر أخلاقية مثل الشعور بالخزي والذنب مما يمنعهم من الانخراط في سلوكيات معادية للمجتمع كالتنمر الإلكتروني.

- أشارت نتائج بعض البحوث إلى وجود تأثير لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني (عبد العزيز، ٢٠٢٠؛ ومختار،٢٠٢٠؛ والعنزي، ٢٠٢١؛ Zhang, 2021 ؛ و Geng, et al., 2022 ؛ و Lee & Mun, 2022 ؛ و Gan, Qin, Xiang, & Jin 2023).

ومما سبق يتضح ندرة البحوث التي تناولت المتغيرات الوسيطة عند دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني؛ وبالتالي يهدف البحث الحالي إلى دراسة الدور الوسيط للهُوية الأخلاقية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.

وبالتالي يمكن صياغة تساؤلات البحث في النقاط التالية:

١- هل يوجد تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية على الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٢- هل يوجد تأثير مباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٣- هل يوجد تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٤- هل يوجد تأثير غير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على التأثير المباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣- التعرف على التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤- فهم وتفسير التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث الحالي فى النقاط التالية:

١- **تناول البحث لثلاثة متغيرات مهمة ومؤثرة فى حياة المراهقين وهي: (أساليب المعاملة الوالدية، والهُوية الأخلاقية، والتنمر الإلكتروني).**

٢- **أهمية العينة وهم طلبة المرحلة الثانوية العامة؛ حيث تلعب هذه المرحلة دورًا كبيرًا في تشكيل وبناء شخصية الفرد.**

٣- **تسليط الضوء على أهمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتي تعمل على خلق هُوية أخلاقية لدى الشباب والتي نفتقدها لديهم في الوقت الحالي.**

٤- **تسليط الضوء على أهمية المؤسسات التعليمية وخاصة المدرسة فى دعم الطلبة المعرضين للتنمر ومواجهة الطلبة المتنمرين بكل حزم وتوجيههم للسلوكيات الصحيحة.**

٥- **قد تساعد دراسة الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني في الكشف عن أهمية دراسة دور المتغيرات الوسيطية فى مجالي علم النفس التربوي والصحة النفسية مما قد يساعد في توجيه الباحثين لمثل هذا النوع من البحوث.**

٦- **تقديم عدد من التوصيات فى ضوء نتائج البحث مما يفيد الباحثين فى مجالي علم النفس التربوي والصحة النفسية فى إجراء بحوث جديدة على عينات مختلفة ومع متغيرات أخرى.**

مصطلحات البحث:

الهُوية الأخلاقية:

عرفها Black& Reynolds (2016, p. 121) بأنها الأهمية التي يعطيها الأفراد لمبادئهم الأخلاقية والتصرف وفقًا لذلك بشكل مستقل عن وجهات النظر الدينية والسياسية، وتتضمن بعدين هما: الذات الأخلاقية والنزاهة الأخلاقية. وتشير الذات الأخلاقية إلى مدى ارتباط الأفراد بالقيم الأخلاقية، أما النزاهة الأخلاقية فتشير إلى اتساق العمل مع النية، ومدى القيمة التي يضعها الأفراد للعمل وفقًا للمبادئ الأخلاقية. وتقاس إجرائيًا في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الهُوية الأخلاقية الذي قامت الباحثة بتعريبه وتقنينه في البحث الحالي.

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

تعرفها الباحثة بأنها : ما يدركه الأبناء من السلوكيات التي تصدر من الوالدين أثناء تفاعلهما مع أبنائهما بهدف الإشراف على سلوكهم وتصرفاتهم، وتوجيههم وإرشادهم للنماذج السلوكية المقبولة في المجتمع، وتتضمن ستة أساليب هي: (الديمقراطي، والاستبدادي، والقبول، والرفض، والحرص،

والإهمال). وتقاس إجرائيًا في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (كما يدركها الأبناء) من إعداد الباحثة.

التنمر الإلكتروني:

تعرفه الباحثة بأنه سلوك عدواني متعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ويتم من خلال الوسائط الإلكترونية؛ وله أساليب متنوعة كالرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو وسرقة الهُوية.....إلخ. ويقاس إجرائيًا في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثة.

محددات البحث:

المحددات المنهجية: يتحدد البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفى (الارتباطي.

المحددات الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بدراسة ثلاثة متغيرات هي: (الهُوية الأخلاقية، وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والتنمر الإلكتروني).

المحددات البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدينة الزقازيق- محافظة الشرقية.

المحددات المكانية والزمانية: تم تطبيق مقاييس البحث الحالي على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدينة الزقازيق- محافظة الشرقية فى منتصف الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وذلك من خلال الرابط التالى: https://forms.gle/TRAk1Y1QoiiMcY6h7 .

الإطـــــــار النظري:

أولاً: الهُوية الأخلاقية Moral Identity

تتضمن الهُوية الأخلاقية مصطلحين هما: الهُوية والأخلاق؛ ويُعرف قاموس علم النفس (APA) الهُوية Identity بأنها إحساس الفرد بذاته وتتحدد من خلال مجموعتين؛ الأولى مجموعة من الخصائص الجسدية والنفسية والشخصية التي لا يشاركها الفرد مع أي فرد آخر، والثانية مجموعة من الانتماءات (مثل العرق) والأدوار الاجتماعية. كما يُعرف الأخلاق Moral كصفة وتُعني التمييز بين السلوك الصحيح والخطأ، وتستخدم لوصف سلوك يعتبر أخلاقيًا أو لائقًا، وقد تستخدم لوصف شخص أو مجموعة تلتزم بقواعد أخلاقية (Vandenbos, 2015, p. 519).

ويرى Hardy & Carlo (2010, p. 495) أن الهُوية الأخلاقية هي بناء يقع عند تقاطع التطور الأخلاقي وتشكيل الهُوية، ويُعتقد أنه مصدر للدافع الأخلاقي الذي يربط التفكير الأخلاقي (أي أحكامنا حول ما إذا كانت بعض الأفعال صحيحة أم خاطئة) بالسلوك، كما يرى أن الأفراد الذين يتمتعون بإحساس أقوى بالهُوية الأخلاقية سيكونون أكثر ميلًا إلى القيام بما يعرفون أنه صحيح، وأكثر ميلًا إلى إظهار التزامات أخلاقية دائمة.

وعرف Aquino & Reed, (2002, p. 1424) الهُوية الأخلاقية بأنها مجموعة الأفكار والمفاهيم الأخلاقية التي تُشكل سلوك الفرد ويحاول أن يلتزم بها وتصبح من أهم محددات سلوكه. في حين عرفها Aquino, Reed, Thau, & Freeman, (2007, p. 386) بأنها آلية نفسية رئيسية تترجم الأحكام الأخلاقية أو المبادئ أو المثل العليا إلى أفعال.

ويذكر Black& Reynolds (2016, p. 121) أن الهُوية الأخلاقية هي الأهمية التي يعطيها الأفراد لمبادئهم الأخلاقية والتصرف وفقًا لذلك بشكل مستقل عن وجهات النظر الدينية والسياسية.

ويرى Wang, et al., (2017, p. 521) أن الأفراد الذين يشعرون بأن القيم الأخلاقية أساسية لتحديد هويتهم الشخصية سيكون لديهم هُوية أخلاقية قوية.

ويعرف Shadmanfaat, et al., (2020, p. 1678) الهُوية الأخلاقية بأنها المخطط المعرفي الذي يحمله الفرد عن شخصيته الأخلاقية.

ويرى Jianghu, Mei, Zhao, Wang, Wang, Lin, & Zhang, (2023, p. 2) أن الهُوية الأخلاقية هي آلية حاسمة لضبط النفس تعمل على تحويل الإدراك الأخلاقي إلى سلوك أخلاقي وتعمل كقوة دافعة رئيسية وراء النشاط الأخلاقي.

ومما سبق يتضح أن الهُوية الأخلاقية تنطوي على أهمية أو بروز الأخلاق في هُوية الفرد؛ فهي ما يحمله الفرد عن ذاته وما يتفرد به عن غيره من مُثُل عُليا وقيم ومبادئ أخلاقية وتمثل معتقداته وتصوراته حول ذاته مثل: الحق، والصدق، والأمانة، والواجب، والكرامة، والنزاهة، والاحترام.....الخ. وبذلك تُمثل الهُوية الأخلاقية بطاقة معرفية تعكس الصورة التي يحملها الفرد عن شخصيته الأخلاقية وما ينبغي عليه القيام به.

وتتضمن الهُوية الأخلاقية مجموعة من سمات الشخصية والتي تتعلق بالأخلاق كالمراعاة والأمانة والرحمة والتعاطف والود والتي يُقدرها الآخرين، ويركز الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الهُوية الأخلاقية على التفكير الأخلاقي وعلى الأفعال الأخلاقية، لذلك فهم يتمتعون بمستويات عالية من الوعي الأخلاقي بالآثار الأخلاقية والمترتبة على المواقف المختلفة (Wang, Long, Zhang, & He, 2019, p. 476). وتعتبر الهُوية الأخلاقية مصدرًا للدوافع الأخلاقية ومن ثم فهي تتنبأ بالسلوك الأخلاقي (Kaur & Gupta, 2019, p. 467).

وأوضح Xu, Li, Kwan, & Zhang (2023, p. 2) أن الهُوية الأخلاقية تؤثر بشكل وثيق ومباشر على مشاعر الأفراد الأخلاقية وتأثيراتهم وسلوكياتهم، وعلى وجه التحديد يعاني الأفراد ذوو الهُوية الأخلاقية القوية من ثلاثة أنواع من المشاعر الأخلاقية (الذنب، والإعجاب، والتعاطف) ويميلون

إلى الانخراط في السلوك الاجتماعي الأكثر إيجابية ويبتعدون عن السلوكيات المعادية للمجتمع أو غير الأخلاقية.

وتكشف الأبحاث التي أجريت على الهُوية الأخلاقية بأنها تقدم عددًا من المزايا. فالسلوك الإيجابي مدفوع بالهُوية الأخلاقية؛ فإن الأفراد الذين يتمتعون بهُوية أخلاقية قوية يظهرون قدرًا أكبر من السلوك الاجتماعي الإيجابي، والقدرة على الإبداع، ورعاية الآخرين، والقناعات الأخلاقية الدائمة. ولقد تبين أن الهُوية الأخلاقية مرتبطة بشكل إيجابي للغاية بمشاعر النزاهة والرحمة. كما أن الهُوية الأخلاقية تعمل على ردع السلوك غير الأخلاقي، مثل السلوك المعادي للمجتمع وخيانة الأمانة. علاوة على ذلك، ترتبط الهُوية الأخلاقية بالسلامة النفسية، والسلوك الذي يشكل خطرًا على الصحة العامة، والصحة العقلية (Jianghu, et al., 2023, p. 3).

مكونات الهُوية الأخلاقية

حدد Blasi (1983) في النموذج الذاتي للربط بين الحكم الأخلاقي والفعل ثلاثة مكونات للهُوية الأخلاقية هي: الحكم بالمسئولية، ومركزية الذات الأخلاقية، والاتساق مع الذات. أولاً، قبل أن يؤدي إلى الفعل الأخلاقي، قد يمر الحكم الأخلاقي عبر حكم المسؤولية، بحيث لا يُنظر إلى الفعل على أنه أخلاقي فحسب، بل باعتباره ضروريًا للفرد – باعتباره مسؤوليته. ثانيًا، غالبًا ما تنبع معايير الحكم على المسؤولية من بنية الذات. وبشكل أكثر تحديدًا، فإن ما أطلق عليه Blasi الهُوية الأخلاقية يعكس الاختلافات الفردية في مدى كون الأخلاق أمرًا مركزيًا أو ضروريًا لشعور المرء بذاته، والمكون الثالث للنموذج الذاتي هو الاتساق مع الذات، وهو الميل البشري الطبيعي إلى الرغبة في العيش بشكل متسق مع إحساس الفرد بذاته، وعندما تتمحور ذات الشخص حول الاهتمامات الأخلاقية، فإن هذا الميل يكون بمثابة دافع أخلاقي رئيسي، وباختصار افترض Blasi أن الأحكام الأخلاقية قد تتنبأ بشكل أكثر موثوقية بالسلوك الأخلاقي إذا تم تصفيتها من خلال أحكام المسؤولية المستندة إلى الهُوية الأخلاقية، ودفعت إلى العمل من خلال الميل نحو الاتساق الذاتي (In: Hardy& Carlo, 2010, p. 496).

واقترح Aquino & Reed, (2002, p. 1425) بعدين للهُوية الأخلاقية هما: الاستبطان والرمزية؛ فيعكس بعد الاستبطان الدرجة التي تعتبر فيها مجموعة من السمات الأخلاقية مركزية لمفهوم الذات، في حين يعكس بعد الرمزية الدرجة التي يتم بها التعبير عن هذه السمات علنًا من خلال تصرفات الشخص في العالم، كما أظهرا أن هذه الأبعاد تتنبأ بشكل فعال بالعديد من السلوكيات الأخلاقية، بما في ذلك العمل التطوعي المقرر ذاتيًا والرغبة في تقليل الضرر.

ويذكر Black & Reynolds (2016, p. 121) أن الهُوية الأخلاقية تتضمن بعدين رئيسين هما: الذات الأخلاقية والنزاهة الأخلاقية. وتشير الذات الأخلاقية إلى مدى ارتباط الأفراد بالقيم

الأخلاقية، أما النزاهة الأخلاقية فتشير إلى اتساق العمل مع النية، ومدى القيمة التي يضعها الأفراد للعمل وفقًا للمبادئ الأخلاقية. وسوف تتناول الباحثة الهُوية الأخلاقية وفقًا لهذا المنظور.

تشكيل الهُوية الأخلاقية

يذكر Hardy & Carlo (2010, p. 505) أنه على الرغم من أن الكثير من الكتابات حول تشكيل الهُوية الأخلاقية يركز على مرحلة المراهقة إلا أن هناك بعض الدلائل تشير إلى وجود أشكال من الهُوية الأخلاقية في مرحلة الطفولة على سبيل المثال عندما يمتثل الأطفال لمطالب أو قواعد الوالدين فإنهم يبدأون في رؤية أنفسهم كأولاد أو بنات صالحين، كما أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين لديهم هذا العنصر الأخلاقي في إحساسهم بالذات هم أكثر عرضة لتأييد العبارات التي تصف أنفسهم بأنهم أفراد يشعرون بالسوء تجاه فعل الشيء الخطأ، ويعتذرون ويحاولون التعويض عن أخطائهم، ويشعرون بالقلق بشأن أخطاء الآخرين، علاوة على ذلك، فإن الأسس العاطفية للهوية الأخلاقية (مثل التعاطف، والشعور بالذنب، والعار) تظهر في وقت مبكر من الحياة وتكاملها مع المُثُل الأخلاقية ومع إحساس الفرد بالذات أمر أساسي لتشكيل الهُوية الأخلاقية. وهكذا، يبدو أنه يمكن تحديد جوانب معينة من الشعور الأخلاقي بالذات في مرحلة الطفولة، على الرغم من عدم وجود عمل يربط على وجه التحديد عمليات الطفولة المبكرة هذه بالهُوية الأخلاقية لدى المراهقين.

ويرى Jianghu, et al., (2023, p. 2) أن الهُوية الأخلاقية تنشأ من خلال ترابط عمليات النمو الأخلاقي مع تكوين الهُوية خلال مرحلة المراهقة والانتقال إلى مرحلة البلوغ.

فالهُوية الأخلاقية وفقا لـــ (Erikson) هي عملية لاجينية وتتطور عبر مرور الفرد بمراحل نمائية متتابعة، حيث يتم معالجة القضايا المحددة وحلها بترتيب متناغم، كما يمكن التنبؤ بها عبر فترات العمر، ويبلغ تطور الهُوية الأخلاقية ذروته في مرحلة المراهقة، ويعتبر هذا التطور دليلًا على الوصول إلى النضج المعرفي والأخلاقي؛ مثل تطور التفكير الأخلاقي لدى المراهق وتطور التسامح والانفتاح على التنوع والتعاطف والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية الأخرى (In:Gerson & Neilson, 2014, p. 3).

ويتضمن النضج في نظام الهُوية تحولين رئيسين على الأقل يفتحان الطريق للتكامل مع الأخلاق. أولاً؛ في مرحلة المراهقة المبكرة، تصبح الذات مفهومة أكثر من منظور الشخصية الاجتماعية، مع التركيز على التفاعلات مع الآخرين، كما أن العديد من جوانب التفاعل الاجتماعي التي يمكن أن تميز فهم الذات في هذه المرحلة لها صلة أخلاقية، مثل أن تكون لطيفًا ورصينًا وكريمًا. ثانيًا، خلال مرحلة المراهقة المتأخرة، تصبح الذات أكثر تحديدًا من الناحية الأيديولوجية، مثل كونها مبنية على مبادئ أخلاقية أو معتقدات دينية أو آراء سياسية. بمعنى آخر، يبني المراهقون نظرية أيديولوجية لأنفسهم تتضمن على الأرجح أبعادًا أخلاقية. وهكذا، عندما تصبح الهُوية أكثر اجتماعية

وأيديولوجية بطبيعتها، فإنها بذلك تكون مهيأة للتكامل مع الأخلاق (Hardy& Carlo, 2010, p. 506).

ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles

يتبع الوالدان مجموعة من الأساليب عند قيامهم بتربية وتنشئة أبنائهما؛ وهذه الأساليب إما أن تكون أساليب إيجابية تساعد على تربية الأبناء بطريقة سوية وتنمي شخصياتهم، أو تكون سلبية تعمل على تربيتهم بطريقة غير سوية وتترك آثارًا سيئة في شخصيتهم.

ووردت كلمة "Parenting" في قاموس علم النفس (APA) بمعنى جميع الإجراءات والأعمال المتعلقة بتربية النسل أو النشء (Offspring) (Vandenbos, 2015, p. 763).

وعرف الزعبي (٢٠١٠، ص ٣٢) أساليب المعاملة الوالدية بأنها كل سلوك يصدر من أحد الوالدين أو كليهما ويؤثر على أبنائهما ونمو شخصياتهم سواء يقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا.

وأوضح Jabeen, Haque, & Riaz (2013, p. 86) أن أساليب المعاملة الوالدية تعكس مجموعة من الاتجاهات التي يتم إيصالها للطفل ويخلق مناخًا عاطفيًا يتم التعبير فيه عن سلوك الوالدين.

ويشير Bornstein (2015, p. 55) إلى المعاملة الوالدية على أنها مفهوم معقد يتطلب أنشطة ومسؤوليات تنموية متعددة تؤثر على نتائج الأطفال؛ وهي مهمة تشمل التوجيه والدعم في مختلف المتطلبات التنموية والمتعلقة بالمسؤوليات الجسدية والفكرية والنفسية والمعرفية والاجتماعية، وترتبط أساليب المعاملة الوالدية بكيفية تربية الوالدين لأبنائهم طول فترة التربية وتؤثر على النمو النفسي والسلوكي للأطفال طوال حياتهم.

ويرى Karmakar (2015, p. 438) أن أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة من السلوكيات التي تصف تفاعلات الوالدين مع الطفل عبر مجموعة واسعة من المواقف.

أما Sooriya (2017, p. 1) فيذكر أن أساليب المعاملة الوالدية هي بناء نفسي يمثل الاستراتيجيات القياسية التي يستخدمها الآباء في تربية أبنائهم، كما تشير إلى الأنماط الشاملة والمعيارية لأفعال وسلوكيات الوالدين والتكتيكات التي يستخدمها الآباء للتواصل مع أبنائهم والسيطرة عليهم، فهي تصف الطريقة التي يتفاعل ويستجيب بها الآباء مع أبنائهم.

ويوضح الكبير وبدوي (٢٠١٩، ص ٧) أن أساليب المعاملة الوالدية يقصد بها كل ما يصدر عن الوالدين من أقوال وأفعال يمكنها أن تؤثر في شخصية أبنائهما وذلك من خلال فهم الأبناء وتفسيرهم لتلك الأقوال والأفعال.

ويعرفها Kuppens & Ceulemans (2019, p. 168) على أنها سلوكيات محددة يمكن ملاحظتها بشكل مباشر يستخدمها الوالدين للتواصل الاجتماعي مع أبنائهم.

ويذكر مختار (٢٠٢٠، ص ٦) أن أساليب المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يقوم بها الوالدان عند القيام بتربية أبنائهما وتكون بقصد أو دون قصد، وذلك من خلال توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم ففي مختلف المواقف بهدف تربيتهم على التقاليد والعادات الاجتماعية وتوجيههم للاستجابات المقبولة في المجتمع.

وتشير عبد العزيز (٢٠٢٠، ص ٤٠) إلى أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأنماط السلوكية والتربوية التي يتبعها الوالدان في ضبط سلوك أبنائهما المراهقين، وذلك من خلال التعامل معهم في مختلف المواقف الحياتية اليومية كما يدركها الأبناء المراهقون.

ويذكر Agbaria, Mahamid, & Veronese (2021, p. 3) أن أساليب المعاملة الوالدية هي طرق تربية الأبناء التي تتضمن السيطرة والإشراف على سلوكياتهم وأفعالهم، كما تتضمن الدعم والرعاية والاتجاهات المحددة الأخرى، كما تشمل أنماط السلوك التي تؤثر على نتائج الأبناء. فضلًا عن أن على الآباء توفير بيئة مناسبة لأبنائهم لتنمية احترام الذات لديهم والثقة بالنفس والتحكم فيها والقدرة على تطوير علاقات هادفة مع الآخرين خارج نطاق الأسرة.

ومما سبق تعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية بأنها السلوكيات التي تصدر من الوالدين أثناء تفاعلهما مع أبنائهما بهدف الإشراف على سلوكهم وتصرفاتهم، وتوجيههم وارشادهم للنماذج السلوكية المقبولة في المجتمع، وتنشئتهم على التقاليد والعادات الاجتماعية السليمة، مما يؤثر على نمو شخصيتهم.

أنماط أساليب المعاملة الوالدية

تنقسم أساليب المعاملة الوالدية إلى أساليب إيجابية وأساليب سلبية، وتشير أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية إلى مزيج من أفكار الوالدين وسلوكياتهما وعواطفهما تجاه أبنائهما، وهذا المزيج مستقرًا نسبيًا ولا يتغير بتغير الظروف، ويعكس جوهر التفاعلات بين الوالدين والأبناء (Du, Jian, Hua,& Qi, 2022, p. 2624)، وهذه الأساليب تتضمن التصرفات الإيجابية والسوية والتي تؤثر بشكل إيجابي على سلوك الأبناء، كما تؤدي إلى إقامة علاقات قائمة على الحب والحنان والتفاهم مع الوالدين أو أحدهما (الصبان والجربوع والطلحي، ٢٠١٨، ص ٦٨؛ عبد العزيز، ٢٠٢٠، ص ٣٧). ومن أمثلتها: الحرص، والقبول، والديمقراطية، والتسامح، والتشجيع أو تشجيع الإنجاز، والقدوة الحسنة.

أما أساليب المعاملة الوالدية السلبية فتشير إلى الأساليب التي يستخدمها الوالدان لتربية أبنائهما وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء؛ مما يجعل سلوكهم يتصف بسوء التوافق والتضاد مع المجتمع ومن أمثلتها: التسلط والقسوة والحماية الزائدة والتدليل والإهمال والنبذ والتساهل والتذبذب في المعاملة (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ص ٣٦- ٣٧؛ مختار، ٢٠٢٠، ص ص ١٥- ١٧).

وتقتصر الباحثة في عرضها على الأساليب التي تناولتها البحوث والدراسات السابقة والأكثر تكرارًا بها وهذه الأساليب هي: (الديمقراطي، والاستبدادي، والقبول، والرفض، والحرص، والإهمال) وهي الأساليب المتضمنة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثة والمستخدم في البحث الحالي.

الأسلوب الديمقراطي Authoritative:

يحاول الآباء الذين يتمتعون بهذا الأسلوب الجمع بين مستوى عالٍ من السيطرة من خلال دعم والدي قوي وتزويد أبنائهم بقواعد واضحة المعالم يعملون على تنفيذها، وأيضًا التعرف على رغبات أبنائهم وآرائهم الشخصية، كما يحاولون توجيه تصرفات الأبناء من خلال تقديم التفسيرات العقلانية ونشر استراتيجيات التفاوض (Agbaria, et al., 2021, p. 3).

ويرتبط أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي دائمًا بالنتائج التنموية الإيجابية لدى الشباب، مثل الكفاءة النفسية والاجتماعية على سبيل المثال: (النضج، والمرونة، والتفاؤل، والاعتماد على الذات، والكفاءة الاجتماعية، واحترام الذات) والإنجاز الأكاديمي (Kuppens & Ceulemans, 2019, p. 169).

وترى رزق (٢٠٢٢، ص ١٧) أن أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي يؤدي إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالكفاءة والمسؤولية الاجتماعية، كما أنهم أكثر دافعية للإنجاز وأكثر تعاونًا، حيث يمنح هذا الأسلوب الأبناء قدرًا من الاستقلالية يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم مع الاحتفاظ للآباء بالصلاحيات اللازمة مما يضمن للأبناء القدرة على اتخاذ القرار السليم.

الأسلوب الاستبدادي Authoritarian:

يعرف أيضًا بالأسلوب الأوتوقراطي وله بنية جامدة واضحة "حدود دون حرية". ويسمي أيضًا الأسلوب الشمولي الصارم حيث يتميز بتوقعات عالية من الامتثال لقواعد وتوجهات الوالدين، مع السماح بقليل من الحوار المفتوح بين الآباء والأبناء، كما يُشار إليه أحيانًا بالأسلوب العسكري حيث يضع هذا الأسلوب قيمة قوية للانضباط واتباع القواعد غير المرنة (Sooriya, 2017, pp. 8- 9).

يعمل الوالدين الذين يتبعون هذا الأسلوب في التربية على تشكيل سلوك أبنائهم والتحكم فيه وفقًا لمجموعة واضحة من المعايير التي وضعوها بأنفسهم، مع توقع التزام الأبناء بهذه القواعد مع فرض عقوبات على عدم الامتثال لهذه القواعد؛ أي أنهم يفضلون الإجراءات العقابية والقوية لكبح جماح الطفل (Agbaria, et al., 2021, p. 3).

ويرتبط أسلوب التربية الاستبدادية دائمًا بنتائج تنموية سلبية، مثل العدوان والسلوكيات المنحرفة والشكاوى الجسدية وتبدد الشخصية والقلق (Kuppens & Ceulemans, 2019, p. 169).

ويرى Fatima, et al., (2022, p. 903) أن أسلوب المعاملة الوالدية الاستبداي يؤدي إلى تنشئة أبناء لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية وانخفاض في تقدير الذات ومشاكل خارجية كثيرة.

أسلوب القبول Acceptance:

يتمثل هذا الأسلوب في اهتمام الوالدين بأبنائهم ورغباتهم، وإظهار الحب والمودة لهم والثقة بهم وتصديقهم، كما يتضمن إرشادهم وتشجيعهم ومدح ما يقومون به من أعمال والفخر بهم، كما يتضمن مداعبة الأبناء ومعاملتهم كأصدقاء لهم، والانزعاج لمرضهم أو عند وقوعهم في مشكلة (عبد المعطي، ٢٠٠٩، ص ١٦٦).

ويطلق عليه أيضًا الدفء العاطفي ويعني أن الآباء يركزون على إعطاء مزيد من الاهتمام لاحتياجات أبنائهم ومساعدتهم وتقديم الدعم لهم، والاستماع إلى وجهة نظرهم ومدح سلوكياتهم التكيفية والاهتمام بالمحاكاه الفكرية (Maftei, Grigore, Bumbaru, & Holman, 2020, p. 167).

وترى الباحثة أن أسلوب المعاملة الوالدية (القبول) يؤدي إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي كما يتمتعون بالذكاء الوجداني ويسودهم الأمل، ويكونون أكثر تعاونًا مع الآخرين وأكثر عطاءً وإيثارًا وبصفة عامة يكونون أكثر إيجابية، وبذلك فهم يتمتعون بشخصية سوية إيجابية.

أسلوب الرفض Rejection:

يشير عبد المعطي (٢٠٠٩، ص ١٦٧) إلى أن الرفض الوالدي ليس بالضرورة أن يكون رفضًا صريحًا ولكنه يظهر في عدم انشغال الوالدين بسعادة أبنائهم ورفاهيتهم والمطالبات الكثيرة وأيضًا العداوة المنافية للذوق السليم؛ ويتمثل في عدم الاهتمام بالأبناء أو الميل إليهم وعدم مساندتهم أو تعضيدهم، كما يشمل العقاب الكلامي والتأنيب والتوبيخ والانتقاد وتوجيه اللوم، كما يكره الوالدين وجود الأبناء بالبيت ولا يحبان الكلام معهم ويعاملانهم كغرباء وبقسوة وجفاء ويرتابون في سلوكهم.

ويرى مختار (٢٠٢٠، ص ١٧) أن نتيجة الرفض الوالدي للأبناء ينمو لدى هؤلاء الآباء الشعور بالذنب وحتى يتجنبوا هذا الشعور فيلقون باللوم لا شعوريًا على وجود نقص في الأبناء (إعاقة مثلًا) وبذلك يصبح هؤلاء الأبناء كبش فداء فيهم نقص جسمي أو غير جذابين أو غير ذلك من الأسباب الواهية.

إن الأبناء الذين يعانون من الرفض الوالدي لديهم معدل انتشار أعلى للاضطرابات العقلية الداخلية (السلبية، واللامبالاة، ومشاعر اليأس، والاكتئاب، والتغيرات العصبية)، والتي تعتبر نموذجية لبعض سمات الشخصية، وبشكل أكثر تحديدًا عدم الاستقرار العاطفي (Mendo-Lázaro, León-del-Barco, Polo-del-Río, Yuste-Tosina, & López-Ramos, 2019, p. 2).

أسلوب الحرص Careful:

يتمثل هذا الأسلوب في اهتمام الوالدين بأمور الأبناء كمعرفة أصدقائهم من حيث أخلاقهم واتجاهاتهم الفكرية، وسؤالهم الدائم للأبناء عن مستواهم الدراسي، كما يتابعون أداء الأبناء لواجباتهم المدرسية، ويهتمون بسلوكهم داخل المدرسة، كما يشرحون لأبنائهم الاتجاهات الفكرية الخاطئة السائدة في المجتمع وذلك للابتعاد عنها (عبد المعطي، ٢٠٠٩، ص ١٦٦).

وترى الباحثة أن أسلوب المعاملة الوالدية (الحرص) يؤدي إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالالتزام الخُلقي والاجتماعي وحريصون على مستقبلهم الأكاديمي والمهني، كما يستطيعون التفرقة بين الصواب والخطأ وقادرون علي اتخاذ القرار.

أسلوب الإهمال Negligence

يشير أسلوب الإهمال إلى ترك الوالدين طفلهما دون تشجيع لسلوكه المرغوب أو محاسبته على سلوكه غير المرغوب وتركه دون توجيه لما يجب أن يفعله (المليحي، ٢٠١٦، ص ٤٠). والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يختارون عدم الاهتمام باحتياجات أبنائهم مع ظهور اللامبالاه والإهمال (Agbaria, et al., 2021, p. 3).

وأظهر أطفال الآباء المهملين نتائج أقل إيجابية في مجالات متعددة، مثل الافتقار إلى التنظيم الذاتي والمسؤولية الاجتماعية، وضعف الاعتماد على الذات والكفاءة الاجتماعية، وضعف الكفاءة المدرسية، والسلوك المعادي للمجتمع والانحراف، والقلق، والاكتئاب، والشكاوى الجسدية (Kuppens& Ceulemans, 2019, p. 169).

ويضيف Agbaria, et al., (2021, p. 3) أن الأبناء الذين يتم تربيتهم على يد آباء يظهرون نقصًا في الاستجابة العاطفية أو الحب (مهملين) قد يجدون صعوبة في تكوين روابط عاطفية مع الآخرين في وقت لاحق من الحياة.

ثالثاً: التنمر الإلكتروني Cyberbullying:

إن التنمر هو سلوك عنيف أو هجوم بشكل لفظي أو غير لفظي (جسدي) يستهدف الضحية من قبل الجاني مما يتسبب في آثار نفسية وعاطفية وجسدية لأن الضحية غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد الهجمات التي يتم تنفيذها باستمرار والتي يمكن أن تؤثر على الضحية في جوانب متنوعة مثل الجوانب الاجتماعية والعاطفية والصحية والأكاديمية (Agustiningsih, & Pandin, 2021, p. 1).

وجاءت كلمة "Cyberbullying" في قاموس علم النفس (APA) على أنها تهديد لفظي أو سلوك بهدف المضايقة، ويتم باستخدام التكنولوجيا الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني والرسائل النصية (Vandenbos, 2015, p. 149).

ويعد التنمر الإلكتروني نوع من أنواع التنمر وظاهرة فى سن المراهقة تحتاج إلى الاهتمام وذلك لما لها من آثار خطيرة قصيرة المدى وطويلة المدى على جميع جوانب الصحة؛ فيحتاج المراهقون إلى استراتيجيات مواجهة صحيحة ليكونوا قادرين على مواجهة التنمر الإلكتروني (Agustiningsih, & Pandin, 2021, p. 1).

وعرفت Willard (2007, p. 1) التنمر الإلكتروني بأنه إرسال أو نشر مواد ضارة أو الانخراط في أشكال أخرى من العدوان الاجتماعي باستخدام الإنترنت أو التقنيات الرقمية الأخرى ويمكن أن يحدث على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، ويمكن نشر النصوص والصور الضارة على نطاق واسع ويكون من المستحيل إزالتها بالكامل.

كما تم تعريف التنمر الإلكتروني على أنه عمل عدواني ومتعمد يقوم به مجموعة أو فرد، باستخدام أجهزة تواصل إلكترونية، بشكل متكرر ويظل ثابتًا بمرور الوقت مع ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة (Smith, Mahdavi, Carvalho, Fisher, Russell, & Tippett, 2008, p. 376).

ويرى حسين (٢٠١٦، ص ٦٠) أن التنمر الإلكتروني هو إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متعمد ومتكرر مقصود ومبيت النية بهدف إلحاق الأذى بالضحية من خلال أساليب مختلفة تشمل التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية والقذف الإلكتروني والمطاردة الإلكترونية.

ويعرفه Lyu, & Zhang (2017, p. 7582) بأنه نوع من السلوك العدواني يقوم من خلاله مستخدم الإنترنت بإيذاء الأفراد ذوي الوعي المتدني بالحماية الذاتية عبر الاتصالات الإلكترونية.

أما Kokkinos & Antoniadou (2019, p. 60) فيعرف التنمر الإلكتروني بأنه أحد السلوكيات الضارة والمتعلقة بإساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل: البريد الإلكتروني والمدونات والرسال الفورية والنصية وذلك لدعم السلوك العدائي المتعمد والمتكرر والتي يقوم به فرد أو مجموعة بهدف إيذاء الآخرين.

وتعرفه عبد العزيز (٢٠٢٠، ص ١٧) بأنه نوع من المضايقة والمطاردة والتسلط والاستقواء والذي يتم عبر الإنترنت وذلك من خلال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة أو موقع الفيسبوك أو تويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما، ويكون هذا بالاختباء والتخفي وراء الحجاب الإلكتروني وذلك بهدف التهديدات وإرسال الرسائل الاستفزازية والافتراء على الآخرين واختراق حساباتهم ونشر أسرارهم إما للانتقام أو الابتزاز أو مجرد التسلية.

ويشير مختار (٢٠٢٠، ص ٧) إلى التنمر الإلكتروني بأنه سلوك متعمد ومتكرر يهدف إلى إيذاء الآخرين ويشمل التهديد والسخرية وانتحال الهُوية وإفشاء الأسرار والتحرش الجنسي وذلك من

خلال استخدام تطبيقات الإنترنت والجوال مثل الرسائل، والبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات، والمواقع الإلكترونية، وبرامج الدردشة.

ويعرفه Natalia, Johanis, & Junita (2021, p. 555) بأنه إجراء لتخويف شخص ما أو السخرية منه وجعله غير مرتاح ويتم تنفيذه باستمرار باستخدام الفضاء الإلكتروني.

ويرى الموجي ونافع (٢٠٢٢، ص ١٢) أن التنمر الإلكتروني هو استخدام وسائل تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الجوال أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى من قبل شخص أو مجموعة أشخاص وذلك بهدف إيذاء الآخرين بشكل متكرر ومتعمد.

ويذكر Yi & Zubiaga (2023, p. 1) أن هناك صفتان أساسيتان للتنمر الإلكتروني هما: التكرار واختلال توازن القوى، فالتكرار يشير إلى أن التنمر يحدث أكثر من مرة أو مرتين ولذلك أي رسالة شبيهة بالبلطجة الإلكترونية لمرة واحدة لا تعد تنمرًا إلكترونيًا، ويشير اختلال توازن القوى إلى الحالة التي لا يستطيع فيها الضحايا الدفاع عن أنفسهم بسهولة.

ومما سبق تعرف الباحثة التنمر الإلكتروني بأنه سلوك عدواني متعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ويتم من خلال الوسائط الإلكترونية؛ وله أساليب متنوعة كالرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو وسرقة الهُوية.....إلخ

الفرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي

يعتبر التنمر الإلكتروني امتدادًا للتنمر التقليدي ولكنه ينطوي على استخدام الأجهزة الإلكترونية كأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وذلك للقيام بالتنمر والذي يكون عادةً عبر سلسلة من السلوكيات العدائية والمتكررة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إيذاء الآخرين، ويكون التنمر الإلكتروني أكثر ضررًا من التنمر التقليدي بسبب تعرضه لعدد أكبر من الجمهور المستخدمين للمواقع الإلكترونية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي (Charalampous, et al., 2018, p. 110).

ويضيف Field (2018, p. 12) أنه تعزى خطورة التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي في أن التنمر الذي يتم عبر الإنترنت يتم مشاهدته بشكل متكرر كما يتم مشاركته من قبل عدد كبير من الأفراد، ويمكن أن يحدث في أي وقت من اليوم وفي أي يوم من أيام الأسبوع.

ويرجع الاختلاف بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي إلى طبيعة الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني وكذلك طبيعة العالم الافتراضي التي تحدث فيه، وقد حدد Crossline & Golman (2014, p. 15) تلك الاختلافات في الآتي: استخدام الأجهزة التكنولوجية لإيذاء الآخرين، واستمرارية التنمر على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع، وعدم إمكانية الكشف عن هوية المتنمر، وعدد جمهور التنمر الإلكتروني أو الشهود عليه غير محدد فقد يتسع ليشمل العالم كله، وعدم القدرة

علي الهرب؛ ففي التنمر التقليدي تستطيع الضحية الهرب من المضايقات عن طريق العودة للمنزل بينما في التنمر الإلكتروني فيمكن إرسال الرسائل والصور والفيديوهات في أي وقت وفي أي مكان.

وأجمل Li, Owen, & Smith (2012, pp. 7- 8) الفروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي في النقاط التالية:

١) **يتطلب التنمر الإلكتروني درجة معينة من الخبرة التكنولوجية؛ فبالرغم من سهولة إرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية إلا أن الأمر يتطلب كفاءة ومهارة وقدرة على التخفي والتنكر لتنفيذ الهجمات مثل التظاهر بأنه شخص آخر ونشر مواد مسيئة للضحية عبر الإنترنت.**

٢) **التنمر الإلكتروني غير مباشر أي ليس وجهًا لوجه كما يحدث في حالات التنمر التقليدي؛ فالمتنمر الإلكتروني لا يواجه الضحية الإلكترونية وبذلك يتمتع مرتكبو التنمر الإلكتروني بفرصة أكبر لعدم الكشف عن هويتهم مما يقل من خطر القبض عليهم.**

٣) **لا يتيح التنمر الإلكتروني للمتنمر رؤية رد فعل الضحية وذلك على الأقل في المدى القصير مما يقلل من فرص التعاطف والندم من ناحيته؛ ومن ناحية أخرى يستمتع العديد من المتنمرين بمشاهدة معاناة الضحية وهذا لا يحدث بسهولة من خلال التنمر الإلكتروني.**

٤) **تتنوع أدوار المتفرجين أو جمهور التنمر الإلكتروني ويكون أكثر تعقيدًا من جمهور التنمر التقليدي، فيتخذ جمهور التنمر الإلكتروني ثلاثة أدوار هي إما يكون مؤيدًا للمتنمر وضد الضحية، أو يكون معارض للمتنمر ومع الضحية، أو يكون محايد لا مع المتنمر أو ضحيته ويكون دوره المشاهدة فقط.**

٥) **يفتقر التنمر الإلكتروني إلى إظهار الإساءة والتسلط أمام الجمهور أو المشاهدين للموقف على عكس التنمر التقليدي؛ ما لم يتم خطوات من قبل المتنمر لإظهار ذلك من خلال استخدام الأماكن الإلكترونية العامة والأكثر شعبية مثل غرف الدردشة أو إخبار الآخرين بما حدث أو تبادل المواد المنشورة.**

٦) **يزداد جمهور التنمر الإلكتروني أو المشاهدين له مع مرور الوقت على عكس التنمر التقليدي والذي يشاهده في العادة عدد صغير من الأقران؛ أما فى حالات التنمر الإلكتروني فعندما يتم نشر تعليقات بذيئة على الإنترنت فمن المحتمل أن يكون عدد المشاهدين كبير ويزداد العدد بزيادة معدل النشر من قبل آخرين.**

٧) **من الصعب الهرب من التنمر الإلكتروني؛ حيث لا تجد ضحية التنمر الإلكتروني مكانًا للاختباء، فيتم إرسال الرسائل المسيئة إلى الضحية أينما كانت حيث تصل الرسائل إلى**

الهواتف المحمولة أو الكمبيوتر أو عرض منشورات مسيئة عبر الإنترنت، وذلك على عكس التنمر التقليدي؛ فبمجرد عودة الضحية إلى المنزل يكون بعيدًا عن التنمر حتى اليوم التالي.

٨) يحدث التنمر الإلكتروني خارج المدرسة أكثر منه في المدرسة؛ ومع ذلك فإنه يمثل خطرًا متوقعًا على التعليم فهو يؤثر على تعلم الطلاب وبالتالي فعواقبه غالبًا تعود إلى المدرسة.

أشكال التنمر الإلكتروني

أشارت Willard (2007, pp. 5- 10) في كتابها "نظرة عامة على التنمر الإلكتروني والتهديدات عبر الإنترنت" إلى أن التنمر الإلكتروني يتخذ عدة أشكال هي:

١) الاشتعال أو الرسائل العدائية Flaming: هو عبارة عن جدال ساخن قصير المدى يحدث بين شخصين أو أكثر يشتمل على التهجم بلغة مسيئة ووقحة ومبتذلة ويتضمن إهانات وأحيانًا تهديدات، وتسمى السلسلة المطولة من هذه الرسائل "حرب اللهب أو الحرب المشتعلة"، وتحدث هذه الحرب في بيئات التواصل العامة مثل غرف الدردشة والألعاب.....إلخ ويتم بوجود جمهور يعمل على تأجيج هذا الإشتعال أو إخماده.

٢) التحرش Harassment: هي عبارة عن إرسال رسائل مسيئة ومهينة بشكل متكرر إلى شخص ما عبر قنوات التواصل الشخصية بما في ذلك البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والرسائل النصية، ويتضمن التحرش مفهوم التكرار والرسائل المسيئة المتعددة؛ فالتحرش أطول عمرًا من حرب اللهب، وتكمن هنا معاناة الضحايا في أنهم يتلقون رسائل مؤذية باستمرار عندما يتصلون بالإنترنت أو يتفقدون هواتفهم المحمولة.

٣) تشويه السمعة Denigration: هي عبارة عن نشر أخبار ضارة أو غير صحيحة أو قاسية عن شخص ما عبر الإنترنت بهدف التدخل في صداقات هذا الشخص أو الإضرار بسمعته وتشويهها، ويكون عن طريق نشر القيل والقال والشائعات عن ذلك الشخص المستهدف في مجموعة مناقشة أو مدونة.

٤) انتحال الشخصية Impersonation: يحدث عندما يستطيع المتنمر اختراق صفحة الويب الشخصية للضحية أو ملفه الشخصي أو المدونة الخاصة به، وبذلك يستطيع انتحال شخصيته ويقوم بنشر وإرسال مواد تُظهر الضحية بصورة سيئة وتضر بصداقاته وقد تجعله يتهم زورًا في أمور لم يقم بفعلها.

٥) إفشاء الأسرار والخداع Outing and Trickery: هي نشر أو إعادة إرسال رسائل أو صور شخصية عن الضحية عبر الإنترنت، وتتم عندما يتلقى المتنمر رسائل شخصية من الضحية أو صور أو فيديوهات خاصة ويقوم هو بدوره بنشرها أو إعادة إرسالها إلى الآخرين.

٦) **الاستبعاد أو الإقصاء Exclusion: هو قيام المتنمر بمعاقبة شخص ما وجعله منبوذًا وذلك باستبعاده أو إزالته من مجموعة عبر الإنترنت، ويحدث الاستبعاد في بيئة الألعاب عبر الإنترنت أو بيئة التدوين الجماعي أو في سياق المراسلة الفورية أو أي بيئة اتصال أخرى.**

٧) **المطاردة عبر الإنترنت Cyberstalking: هي إرسال متكرر للرسائل الضارة والتي تتضمن تهديدات شديدة أو مسيئة للغاية أو تنطوي على ابتزاز؛ وقد يحاول الملاحقون عبر الإنترنت أيضًا تشويه سمعة ضحاياهم وتدمير صداقاتهم، والخط الفاصل بين التحرش والمطاردة عبر الإنترنت ليس واضحًا والمؤشر المحتمل هو عندما تبدأ الضحية في الخوف على سلامتها وأمنها فهذا يعني أن هذا الخط قد تم تجاوزه.**

خصائص المتنمر الإلكتروني:

يرى Field (2018, p. 12) أن من الخصائص التي يتمتع بها المتنمر الإلكتروني هو السلوك العدواني الذي يفتقر إلى كل من التعاطف والتنظيم العاطفي، وأيضًا الاستخدام المتكرر للإنترنت، كما أن لديه مشاكل في المدرسة.

ويذكر Antoniadou, Kokkinos, & Markos (2016, pp. 28- 29) أن من بين سمات الشخصية التي يتمتع بها المتنمرين إلكترونيًا هي الصفات السيكوباتية حيث ينجذب هؤلاء الأفراد للإنترنت لأنه يوفر لهم جمهورًا لا حصر له وردود أفعال فورية وهي ضرورية لنرجسيتهم، كما يوفر لهم في الوقت ذاته فرصًا عديدة للعدوان غير المباشر.

ويرى Singh & Vasudev, (2022, p. 799) أن المتنمر يمتلك خصائص تدفعه إلى التنمر وهي أنه لديه سوء تقدير الذات ونرجسية وأنانية دفاعية، كما أن لديه الحاجة إلى الهيمنة والسلطة والسيطرة، كما أنه يكون غير قادر على تنظيم مشاعره.

ويضيف Yoo, (2021, p. 3) أن لديهم احترام منخفض للذات؛ فهم يميلون إلى التخفيف من دونيتهم في الفضاء الإلكتروني، كما يكونون غير قادرين على ضبط النفس.

مما سبق يتضح أن للمتنمرين مجموعة من الخصائص تدفعهم إلى التنمر، وهي العدوانية وعدم التعاطف مع الآخرين؛ والشعور بالدونية وحب السيطرة؛ والنرجسية وعدم القدرة على التحكم بمشاعرهم وضبط النفس، وتضيف الباحثة أنهم يعانون من غياب الضمير وعدم التحلي بالقيم الأخلاقية.

خصائص ضحايا التنمر الإلكتروني:

يعاني ضحايا التنمر الإلكتروني من انخفاض مستوى الرضا عن حياتهم وشعورهم بالوحدة، كما أنهم يعانون من الإقصاء الاجتماعي وتدني احترام الذات وانخفاض الإنجاز الأكاديمي ويكونون أكثر عرضة للاكتئاب والقلق (Yoo, 2021, p. 2).

كما يرى Field (2018, p. 12) أن من الخصائص الفريدة لضحايا الإنترنت هي الانفتاح والانتباه العاطفي والخجل والانسحاب والقلق وتدني احترام الذات.

وتضيف الباحثة أن لضحايا التنمر الإلكتروني مجموعة من الخصائص تجعلهم يقعون فريسة للتنمر الإلكتروني وهي: ضعف الشخصية وصغر السن؛ والصراحة الزائدة والافصاح بسهولة عن الأسرار الخاصة بهم وعدم القدرة على حل مشكلاتهم، كما أنهم يعانون من الخجل والاستسلام بسهولة للمتنمر.

وتوصل نتائج بحث مختار (٢٠٢٠، ص ١٠٢) إلى أن هناك سمات مشتركة بين المتنمرين إلكترونيًا وضحاياهم تتمثل في: اضطراب العلاقة بالوالدين، ورفض الأقران، والشعور بالوحدة النفسية، والرفض الاجتماعي، والحيل الدفاعية خاصَّة حيلة التوحد مع بطل القصة، في حين يختلفون في كون المتنمرين يتصفون بالعدوانية والاستقواء وتقدير الذات المرتفع والنشاط الزائد، أما الضحايا فيتسمون بالضعف والدونية ومفهوم الذات المنخفض وتوقع الأذى.

البحوث والدراسات السابقة:

تتضمن البحوث والدراسات السابقة مجموعة من البحوث والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي مقسمة على أربعة محاور كما يلي:

١- بحوث تناولت العلاقة بين الهُوية الأخلاقية وأساليب المعاملة الوالدية:

هدف بحث Karmakar (2015) إلى دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على القيم الأخلاقية- كمؤشر للهُوية الأخلاقية- لدى الأطفال والمراهقين، تكونت العينة من (٢٥٠) طفلًا ومراهقًا امتدت أعمارهم من (٩- ١٦) عامًا، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والاستبدادي، والمتساهل) وتنظيم القيم الأخلاقية (الداخلي، والخارجي، والمحدد، والمتكامل). وباستخدام معاملات الارتباط توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الاستبدادي) وتنظيم القيم الأخلاقية (الداخلي، والخارجي) لدى المراهقين، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) وتنظيم القيم الأخلاقية (المحدد، والمتكامل) لدى المراهقين، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) وتنظيم القيم الأخلاقية (الداخلي، والخارجي) لدى المراهقين، أما بالنسبة للأطفال فلا يوجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتنظيم القيم الأخلاقية.

وتناول بحث Sharifi, Amiri,& Ghasemi (2016) التعرف على إمكانية التنبؤ بالهُوية الأخلاقية من أساليب المعاملة الوالدية والعواطف الأخلاقية (التعاطف والشعور بالذنب) لدى المراهقين، تكونت العينة من (٥٥٨) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وبعد تطبيق مقاييس الهُوية الأخلاقية والعواطف الأخلاقية (التعاطف والشعور بالذنب) وأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي والاستبدادي).

وباستخدام تحليل الانحدار توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالهُوية الأخلاقية من أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) والعواطف الأخلاقية (التعاطف) لدى المراهقين.

وفحص بحث Morgan& Fowers (2021) نمذجة العلاقات السببية بين أساليب المعاملة الوالدية والهُوية الأخلاقية والتفكك الأخلاقي والتعاطف والأصالة عبر الإنترنت، تكونت العينة من (٧٨٨) مراهقًا امتدت أعمارهم من (١١- ١٨) عامًا، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والهُوية الأخلاقية والتفكك الأخلاقي والتعاطف والأصالة عبر الإنترنت. وباستخدام معاملات الارتباط ونموذج المعادلة البنائية توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الهُوية الأخلاقية وأساليب المعاملة الوالدية، كما توصلت إلى وجود تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية على الهُوية الأخلاقية.

وكشف بحث Fatima, et al., (2022) عن الاسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية فى التنبؤ بالهُوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين، تكونت العينة من (٢٣٦) طالبًا وطالبة من ثلاث مراحل (إعدادي وثانوي وجامعة)، وبعد تطبيق مقاييس الهُوية الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية وأساليب المعاملة الوالدية (المتساهل والديمقراطي والاستبدادي) بصورتيه الأب والأم، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية للأب والأم (المتساهل) والهُوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ووجود علاقة موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية للأب والأم (الديمقراطي) والهُوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، أما عن أسلوب المعاملة الوالدية (الاستبدادي) للأب فكانت علاقته بالهُوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي علاقة موجبة فى حين أن أسلوب المعاملة الوالدية (الاستبدادي) للأم فكانت علاقته بالهُوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي علاقة سالبة، كما أظهرت النتائج توسط الهُوية الأخلاقية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

٢- بحوث تناولت العلاقة بين الهُوية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني:

اهتم بحث Wang, et al., (2017) بدراسة الدور المُعدِل للهُوية الأخلاقية فى العلاقة بين سمة الغضب والتنمر الإلكتروني، تكونت العينة من (٦٤٩) من الشباب الصينيين، وبعد تطبيق مقاييس سمة الغضب والتنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، كما توصلت النتائج إلى أن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين سمة الغضب والتنمر الإلكتروني خاضعة للإشراف من خلال الهُوية الأخلاقية، كما أن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لسمة الغضب على التنمر الإلكتروني كانت غير مهمة أقوى بكثير لدى الشباب ذوي الهُوية الأخلاقية المرتفعة.

ودرس بحث Yang, et al., (2018) العلاقة بين التنمر الإلكتروني وكل من الهُوية الأخلاقية والتفكك الأخلاقي، تكونت العينة من (٦٤٩) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية امتدت أعمارهم من (١١-

١٩) عامًا، وبعد تطبيق مقاييس التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية والتفكك الأخلاقي، وباستخدام معاملات الارتباط توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التنمر الإلكتروني والتفكك الأخلاقي، ووجود علاقة سالبة بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية.

وتناول بحث Teng, et al., (2020) دراسة الدور المُعدِل للهُوية الأخلاقية وسمة العدوان فى العلاقة بين التعرض العنيف لألعاب الفيديو والتنمر الإلكتروني، تكونت العينة من (٣٦١٠) من طلاب الجامعة، وتم تطبيق مقاييس سمة العدوان والتنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، كما طُلب منهم كتابة أسماء ألعاب الفيديو المفضلة لديهم وعدد مرات اللعب ومقدار العنف التي تنطوي عليه كل لعبة، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، كما توصلت النتائج إلى أن العلاقة بين التعرض العنيف لألعاب الفيديو والتنمر الإلكتروني كانت قوية لدى الطلبة ذوي الهُوية الأخلاقية المرتفعة؛ فى حين كانت تلك العلاقة أضعف لدى الطلبة ذوي الهُوية الأخلاقية المنخفضة.

٣- بحوث تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني:

درس بحث عبد العزيز (٢٠٢٠) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والقلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٣٧٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني، وباستخدام وتحليل المسار توصلت النتائج إلى وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لأساليب المعاملة الوالدية (السلطوى، والمتذبذب، والمتساهل) في التنمر الإلكتروني، كما يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا لأساليب المعاملة الوالدية (السلطوى، والمتذبذب، والمتساهل) في التنمر الإلكتروني عبر متغيرات وسيطة هي القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت.

وفحص بحث مختار (٢٠٢٠) طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وأساليب المعاملة الوالدية السلبية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني، وباستخدام معاملات الارتباط توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط، والقسوة، والحماية الزائدة، والتدليل، والإهمال، والنبذ) والتنمر الإلكتروني.

وهدف بحث العنزي (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني (كأحد أبعاد التنمر المدرسي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (٢٢٤) تلميذًا تلميذة بالمرحلة الإبتدائية، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه الأب والأم والتنمر المدرسي، وباستخدام معاملات الارتباط توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين أساليب

المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة) والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية، والتفرقة فى المعاملة، والقسوة، والتذبذب فى المعاملة، والتقبل، وإثارة الألم، والإهمال) والتنمر الإلكتروني.

واهتم بحث Zhang (2021) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية وما بعدها، وأيضًا دراسة الدور الوسيط للخجل والشعور بالذنب فى تلك العلاقة، وتكونت العينة من (٤٤٩) من طلبة المرحلة الثانوية وما بعدها امتدت أعمارهم من (١٩- ٢٥) عامًا، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني والخجل والشعور بالذنب، وباستخدام معاملات الارتباط ونموذج المعادلة البنائية توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرقابة النفسية) والتنمر الإلكتروني، ويوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا لأساليب المعاملة الوالدية في التنمر الإلكتروني عبر متغيرات وسيطة هي الخجل الاجتماعي والشعور بالذنب.

وسلط بحث Geng, et al., (2022) الضوء على أهمية الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (قبول الوالدين المدرك) والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين وشدد على الآليات الأساسية التي لها أهمية كبيرة للوقاية والتدخل في التنمر الإلكتروني للمراهقين. تم تطبيق استبياني أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني على عدد (٤,٢٠٦) من المراهقين. أظهرت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية (قبول الوالدين المدرك) والتنمر الإلكتروني، كما أن أساليب المعاملة الوالدية كانت عوامل وقائية ضد التنمر الإلكتروني.

وهدف بحث Lee & Mun (2022) إلى استكشاف العلاقات بين رفض الوالدين المدرك والتنمر الإلكتروني من قبل الأطفال وأدوار الوساطة المستقلة والمتسلسلة لاكتئاب الأطفال وإدمان الهواتف الذكية. استخدم البحث بيانات من استطلاع لجنة الأطفال والشباب الكوريين لعام (٢٠١٩)، والذي شمل (٢٣٦٤) طفلًا. تم اختبار العلاقات بين المتغيرات باستخدام تحليل الانحدار الهرمي. وتوصلت النتائج إلى أن رفض الوالدين المدرك كان مرتبطًا بشكل إيجابي بارتكاب التنمر الإلكتروني، وأن العلاقة بين هذه المتغيرات كانت بشكل مستقل ومتسلسل عن طريق اكتئاب الأطفال وإدمان الهواتف الذكية. وتشير هذه النتائج إلى أنه عند تقييم التنمر الإلكتروني من قبل الأطفال، يجب أخذ أساليب المعاملة الوالدية والحالة النفسية للأطفال واستخدام وسائل الإعلام في الاعتبار في وقت واحد.

وتناول بحث Gan, et al., (2023) الكشف عن تأثير إهمال الوالدين على التنمر الإلكتروني وآلياته الداخلية. وتبنى البحث نموذج وساطة متسلسل يرتبط فيه إهمال الوالدين بارتكاب التنمر الإلكتروني للمراهقين من خلال إيذاء التنمر الإلكتروني واضطراب الألعاب عبر الإنترنت. تكونت العينة من (٦٩٩) طالبًا من طلاب المدارس المتوسطة من خمس مدارس في ثلاث مقاطعات في البر

الرئيسي للصين. وتم تطبيق مقاييس تتعلق بإهمال الوالدين، وارتكاب التنمر الإلكتروني ، وإيذاء التنمر الإلكتروني. وأشارت نتائج نمذجة المعادلة البنائية إلى أن إهمال الوالدين كان مرتبطًا بشكل إيجابي بارتكاب التنمر الإلكتروني. وتعد التأثيرات الوسيطة لإيذاء التنمر الإلكتروني في هذه العلاقة مهمة على المستوى الفردي والجماعي. ولهذه النتائج آثار مهمة على تنوير الأسر والمدارس لإيلاء اهتمام خاص لتجارب المراهقين مع إهمال الوالدين وتزويدهم بالتغذية الراجعة والمساعدة في الوقت المناسب، مما قد يسهم في منع والحد من مشاركة المراهقين في ارتكاب التنمر الإلكتروني.

٤- بحوث تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والهُوية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني:

تناول بحث Shadmanfaat, et al., (2020) الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاعر الأخلاقية (الشعور بالذنب والشعور بالخزى) والقيم الأخلاقية والهُوية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني لدى المشجعين الإيرانيين، تكونت العينة من (٣٨٤) طالبًا من المدارس الثانوية ممن حضروا الدورة الخامسة والثلاثون للأوليمبياد الرياضى للبنين امتدت أعمارهم من (١٦- ١٨) عامًا، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والمشاعر الأخلاقية والقيم الأخلاقية والهُوية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني. وباستخدام نموذج المعادلة البنائية توصلت النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني، كما وُجد أن القيم الأخلاقية والهُوية الأخلاقية توسطت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني.

ودرس بحث Zhang, et al., (2021) تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني؛ ودراسة الدور المُعدِل المحتمل للهُوية الأخلاقية فى هذه العلاقة، تكونت العينة من (١٧٩٦) طالبًا جامعيًا صينيًا امتدت أعمارهم من (١٦- ٢٧) عامًا، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الرفض الوالدى، والحماية الزائدة) والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الدفء العاطفى) والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدى، والحماية الزائدة) والهُوية الأخلاقية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الدفء العاطفى) والهُوية الأخلاقية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، كما توصلت النتائج إلى أن التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني كان أقوى بكثير لدى الطلبة الذين يتمتعون بهُوية أخلاقية مرتفعة.

واهتم بحث Choi, Lee,& Dittmann (2022) بدراسة الدور الوسيط للمعتقدات الأخلاقية- كمؤشر للهُوية الأخلاقية- فى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني، تكونت العينة من (٧٧٩) من المراهقين الذكور والإناث بكوريا الجنوبية والذين امتدت أعمارهم من (١٠- ١٤)

عامًا، وبعد تطبيق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني والمعتقدات الأخلاقية، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الحماية الزائدة) والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الإشراف الوالدي) والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة) والمعتقدات الأخلاقية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الإشراف الوالدى) والمعتقدات الأخلاقية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والمعتقدات الأخلاقية، كما أظهرت النتائج أن المعتقدات الأخلاقية تتوسط العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات المرتبطة بين متغيرات البحث تنوع أهدافها والعينات التي طُبّقت عليها والمتغيرات التي تناولتها وكذلك نتائجها؛ فقد تنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة فهناك بحوث تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والهُوية الأخلاقية، أو بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية، أو بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني. وهناك بحوث تناولت نمذجة العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية. وسوف يتناول البحث الحالى الدور الوسيط للهُوية الأخلاقية فى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني.

كما تنوعت العينات التي طُبّقت عليها الأدوات المستخدمة في البحوث التي تم عرضها، وتم تطبيق معظمها على طلبة المرحلة ما قبل الجامعية (الابتدائية والإعدادية والثانوية). أما بحثا Teng, et al., (2020)، و Zhang, et al., (2021) فقد طبقا على طلبة المرحلة الجامعية، فى حين طبق بحث Fatima, et al., (2022) على المراحل الثلاث الإعدادي والثانوي والجامعة.

ويتبين أن معظم البحوث تم تطبيقها على طلبة المرحلة الثانوية أو المراهقين، ومن ثم سوف تتناول الباحثة طلبة الصف الأول الثانوي العام بالبحث والدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي؛ أساليب المعاملة الوالدية، والهُوية الأخلاقية، والتنمر الإلكتروني لدى هذه الفئة لأهميتها في المؤسسات التربوية.

وقد تنوعت البحوث فيما توصلت إليه من نتائج، فمنها ما توصل إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والهُوية الأخلاقية. كما أن هناك بحوث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية. كذلك من البحوث ما توصل إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني. وهناك بحوث توصلت إلى أن الهُوية الأخلاقية تتوسط

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني مثل بحث Shadmanfaat, et al., (2020).

فروض البحث:

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث كما يلي:

١- يوجد تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- يوجد تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣- يوجد تأثير مباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤- يوجد تأثير غير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط لدى طلبة المرحلة الثانوية.

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس مدينة الزقازيق والمقيدين في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، أما عينة البحث : فتكونت عينة الخصائص السيكومترية من (١١٧) طالبًا وطالبة بمتوسط عمر زمني (١٥.٤٧) وانحراف معيارى (٠.٨٨٨)، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة فى حساب الثبات والصدق لمقاييس البحث. كما تكونت عينة البحث الأساسية من (٤٠٣) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي العام، بمتوسط عمر زمني (١٥.٧٨) وانحراف معيارى (٠.٩٥٩).

أدوات البحث:

(١) مقياس الهُوية الأخلاقية لـــ Black & Reynolds (2016) (ترجمة وتعريب الباحثة):

هدف بحث Black & Reynolds (2016) إلى تطوير مقياس للهُوية الأخلاقية يشمل كل من النزاهة وأهمية الأخلاق للهُوية الذاتية وكذلك التحقق من صدق وثبات المقياس. تم الحصول على عينة متنوعة من خلال الإنترنت حيث تمت دعوة الأفراد للاستجابة على المقياس عن طريق الإرسال عبر البريد الإلكتروني ومواقع الشبكات الاجتماعية وتكونت العينة من (٥٦١) فردًا تبلغ نسبة الإناث (٦٩%)، وكان بينهم (٢٢٥) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة بنسبة (٤٠%)، وكان (٢٤%) من العينة جنسيات أخرى غير الأمريكيين، و(٢٥%) يعيشون خارج الولايات المتحدة الأمريكية، و(٧٩%) من العينة ذكروا انتمائهم الديني أما الباقي وعددهم (١٠٣) لم يذكروا.

وتم بناء المقياس ليشمل (٢٠) مفردة موزعين على بعدين هما الذات الأخلاقية Moral self (المفردات: ١-٨)، والنزاهة الأخلاقية Moral integrity (المفردات: ٩- ٢٠). وتحقق معدا المقياس من ثبات المقياس بطريقتين هما: ألفا لــ كرونباخ وإعادة الاختبار؛ كما تم إجراء تحليل عاملي توكيدي من الدرجة الأولى والثانية للتحقق من صدق المقياس. ويستجاب للمقياس وفقًا لمقياس سداسي مكون من (٦) نقاط تتدرج من (غير موافق بشدة) إلى (موافق بشدة)، كما يمكن أيضًا استخدام مقياس خماسي مكون من (٥) نقاط وهو ما تم استخدامه في البحث الحالي. وتوجد (١٢) مفردة سلبية (مفردات بعد النزاهة).

وقامت الباحثة بترجمة مفردات مقياس الهُوية الأخلاقية إلى اللغة العربية وتم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق من قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب؛ وقسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية وذلك لتقييم جودة الترجمة. ثم قامت الباحثة بإعادة ترجمة مفردات المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وعرضها على المختصين من أعضاء هيئة التدريس مع النسخة الإنجليزية في المقياس الأصلي وذلك لتحديد مدى توافق المفردات المترجمة مع المعنى الذي تعكسه مفردات المقياس الأجنبي الأصلي. وقد أجمع المختصون على جودة ترجمة مفردات المقياس وإمكانية تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

أولًا: حساب الثبات: وتم حساب الثبات بعدة طرق وهى:

أ- الثبات بمعامل ألفا لــ كرونباخ:

تم حساب معاملات الثبات للأبعاد (فى حالة حذف المفردة) (If–item deleted) كما تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وكانت النتائج موضحة في الجدول التالى رقم (١):

جدول (١): معاملات ألفا كرونباخ لثبات بعدي مقياس الهُوية الأخلاقية مع حذف المفردة

الذات الأخلاقية		النزاهة الأخلاقية	
رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة
١	٠.٧٤٥	٩	٠.٧٧١
٢	٠.٧٥٨	١٠	٠.٧٥٩
٣	٠.٧٣٥	١١	٠.٧٦٥
٤	٠.٧٥٣	١٢	٠.٧٥٧
٥	٠.٧٥٣	١٣	٠.٧٦١
٦	٠.٧٤٢	١٤	٠.٧٥٦
٧	٠.٧٧٣	١٥	٠.٧٦٦
٨	٠.٧٣٨	١٦	٠.٧٦٤
		١٧	٠.٧٦٩
		١٨	٠.٧٧٤
		١٩	٠.٧٦٠
		٢٠	٠.٧٨٠
معامل ألفا للبعد = ٠.٧٧٤		معامل ألفا للبعد =٠.٧٨١	
معامل ألفا للمقياس ككل = ٠.٨٣٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن معامل ألفا للبعد فى حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوى معامل ألفا للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، وبذلك يتضح ثبات الأبعاد في وجود جميع المفردات، وبلغت قيمتا الثبات للبعدين الذات الأخلاقية والنزاهة الأخلاقية (٠.٧٧٤، ٠.٧٨١) على الترتيب، كما بلغت قيمة معامل ألفا لمقياس الهُوية الأخلاقية ككل هو (٠.٨٣٢).

ب-ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الهُوية الأخلاقية بالتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات البعدين الفرعيين والثبات الكلي لمقياس الهُوية الأخلاقية بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان / براون" و"جتمان" فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (٢):

جدول (٢): معاملات ثبات البعدين الفرعيين والثبات الكلي لمقياس الهُوية الأخلاقية

أبعاد مقياس الهُوية الأخلاقية	التجزئة النصفية*	
	سبيرمان/ براون	جتمان
الذات الأخلاقية	٠.٨٣٠	٠.٨٣٠
النزاهة الأخلاقية	٠.٧٩٤	٠.٧٩٣
المقياس ككل	٠.٨٤٩	٠.٨٤٨

*** التجزئة النصفية بعد التصحيح لنصفى الاختبار**

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات للبعدين وللمقياس ككل (بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان) مرتفعة، وهذا يعني ثبات بعدي مقياس الهُوية الأخلاقية وثبات المقياس ككل.

ثانيا: صدق مقياس الهُوية الأخلاقية:

صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات مقياس الهُوية الأخلاقية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وذلك باعتبار أن بقية مفردات البعد محكًا للمفردة، ويسمى هذا بالصدق الداخلى أو التجانس الداخلى (السيد، ١٩٧٩، ص ٤٥٧)، والنتائج موضحة في الجدول التالي رقم (٣):

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لبعدي مقياس الهُوية الأخلاقية فى حالة حذف درجة هذه المفردة من الدرجة الكلية للبعد

الذات الأخلاقية		النزاهة الأخلاقية	
رقم المفردة	معامل الارتباط *	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٠٠**	٩	٠.٣٧٨**
٢	٠.٤٣٠**	١٠	٠.٥١٨**
٣	٠.٦٣٠**	١١	٠.٤٣٨**
٤	٠.٤٦٠**	١٢	٠.٥٠١**
٥	٠.٤٦١**	١٣	٠.٥١١**
٦	٠.٥٢٣**	١٤	٠.٥٠٨**
٧	٠.٣٣٨**	١٥	٠.٥١٤**
٨	٠.٥٤٦**	١٦	٠.٤٨١**
		١٧	٠.٣٩٢**
		١٨	٠.٣٧٠**
		١٩	٠.٤٩٣**
		٢٠	٠.٢٨٤**

*** معامل الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد محذوفاً منها درجة المفردة**

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق جميع مفردات المقياس، وبالتالى يتميز المقياس بالصدق الداخلي.

وتم حساب معاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية لمقياس الهُوية الأخلاقية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي رقم (٤):

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الهُوية الأخلاقية

أبعاد مقياس الهُوية الأخلاقية	معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس
الذات الأخلاقية	٠.٧٦٦**
النزاهة الأخلاقية	٠.٩٢٣**

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على اتساق درجات بعدي مقياس الهُوية الأخلاقية مع المقياس ككل.

ومن الإجراءات السابقة وفى ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق أصبح مقياس الهُوية الأخلاقية يتكون في صورته النهائية من (٢٠) مفردة، ويكون أقل درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هي (٢٠) وأعلى درجة هي (١٠٠)، وهو يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح بتطبيقة على العينة النهائية للتحقق من فروض البحث الحالي.

(٢) مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة):

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الإطلاع على الأطر النظرية والبحوث السابقة والتي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومنها Karmakar (2015)، و Sharifi, et al., (2016)، وعبد العزيز (٢٠٢٠)، ومختار (٢٠٢٠). وأيضًا الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية والتي تناولت قياس أساليب المعاملة الوالدية ومنها Reitman, Rhode, Hupp, & Altobello, (2002)، وعبد المعطي (٢٠٠٩)، و Sun& Li (2015)، و Zhang (2021). وتم تحديد ستة أساليب للمعاملة الوالدية هم الأكثر تكرارًا في تلك البحوث.

وتم بناء المقياس ليضم (٣٠) مفردة موزعين على ستة أبعاد (أساليب) هي: الديمقراطي (المفردات: ١-٥)، والقبول (المفردات: ٦- ١٠)، والحرص (المفردات: ١١- ١٥)، والاستبدادي (المفردات: ١٦- ٢٠)، والرفض (المفردات: ٢١- ٢٥)، والإهمال (المفردات: ٢٦- ٣٠). وبجانب كل مفردة خمس استجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١). وللتحقق من صلاحية هذه المفردات تم عرضها على عدد (٧) من المُحكمين المتخصصين بقسمي علم النفس التربوى والصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وتم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

أولًا: حساب الثبات: وتم حساب الثبات بعدة طرق وهي:

أ- ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية عن طريق معامل الثبات ألفا لــ كرونباخ: تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس فى حالة حذف المفردة (If–item deleted) وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي رقم (٥):

جدول (٥): معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية عند حذف المفردة

الديمقراطي	رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	معامل ثبات البعد
	معامل ألفا	٠.٨٢١	٠.٨٤٣	٠.٨٥٩	٠.٨٣٨	٠.٨٠٥	٠.٨٦٣
القبول	رقم المفردة	٦	٧	٨	٩	١٠	معامل ثبات البعد
	معامل ألفا	٠.٦٨١	٠.٧٠٦	٠.٦٩٤	٠.٧١٠	٠.٨٦٣	٠.٧٨٠
الحرص	رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	معامل ثبات البعد
	معامل ألفا	٠.٨٥٨	٠.٨٤٨	٠.٨٥٣	٠.٨٢٩	٠.٨٥٨	٠.٨٧٥
الاستبدادي	رقم المفردة	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	معامل ثبات البعد
	معامل ألفا	٠.٧٦٠	٠.٦٧٢	٠.٦٨٨	٠.٧٢٦	٠.٧٠٤	٠.٧٦٦
الرفض	رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	معامل ثبات البعد
	معامل ألفا	٠.٩١٣	٠.٩١٢	٠.٩٣٠	٠.٩٢٧	٠.٩١٧	٠.٩٣٦
الإهمال	رقم المفردة	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	معامل ثبات البعد
	معامل ألفا	٠.٦٢١	٠.٨٢١	٠.٥٥٤	٠.٥٩١	٠.٥٨١	٠.٦٩٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن معامل ألفا للأبعاد فى حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الذى تنتمي إليه المفردة عدا المفردة رقم (١٠) في البعد الثاني (القبول)، والمفردة رقم (٢٧) في البعد السادس (الإهمال)، حيث كانت معاملات ألفا مع حذف كل منها أكبر من معامل ألفا للبعد، وهذا يعني أن تدخل كل مفردة منهما يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد الذي تنتمي إليه المفردة ولذلك تم حذفهما، وإعادة حساب معامل الثبات للبعدين بعد حذف المفردتين فأصبح معامل ثبات بعد (القبول) يساوي (٠.٨٦٣) ومعامل ثبات بعد (الإهمال) يساوي (٠.٨٢١).

ب-ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون" و"جتمان" فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (٦):

جدول (٦): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية

التجزئة النصفية*	أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية					
	الديمقراطي	القبول	الحرص	الاستبدادي	الرفض	الإهمال
سبيرمان/ براون	٠.٨٨٤	٠.٩٠٥	٠.٩٣٨	٠.٨٠٠	٠.٩٤٦	٠.٨٤٦
جتمان	٠.٨٦٩	٠.٩٠٤	٠.٨٩٢	٠.٧٨٦	٠.٩٤٤	٠.٨٤٦

* التجزئة النصفية بعد التصحيح لنصفى الاختبار

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) ثبات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية. وعمومًا فإن جميع أبعاد المقياس على درجة عالية من الثبات.

ثانيًا: صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أ- صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وذلك باعتبار أن بقية مفردات البعد محكًا للمفردة، ويسمى هذا بالصدق الداخلي، والنتائج موضحة فى الجدول التالي رقم (٧):

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى حالة حذف درجة هذه المفردة من الدرجة الكلية للبعد

الديمقراطي	رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥
	معامل الارتباط	٠.٧٣٧**	٠.٦٥٠**	٠.٥٧٩**	٠.٦٦٧**	٠.٧٩٥**
القبول	رقم المفردة	٦	٧	٨	٩	١٠
	معامل الارتباط	٠.٧١٣**	٠.٦٥٣**	٠.٦٩٣**	٠.٦٤٢**	٠.١٠٢
الحرص	رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
	معامل الارتباط	٠.٦٨١**	٠.٧١٦**	٠.٦٨٨**	٠.٨١٣**	٠.٦٧٣**
الاستبدادي	رقم المفردة	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
	معامل الارتباط	٠.٢٨٩**	٠.٦٩٠**	٠.٦٣٢**	٠.٥٣٠**	٠.٦٠٢**
الرفض	رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
	معامل الارتباط	٠.٨٧٩**	٠.٨٩٠**	٠.٧٥٨**	٠.٧٩٩**	٠.٨٥٠**
الإهمال	رقم المفردة	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
	معامل الارتباط	٠.٤٩٥**	٠.١١١	٠.٦٩٠**	٠.٥٧٢**	٠.٦٠٢**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ما عدا المفردة رقم (١٠) في البعد الثاني (القبول)، والمفردة رقم (٢٧) في البعد السادس (الإهمال)، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة معامل الثبات، مما يدل على صدق باقي مفردات المقياس، وبالتالى يتميز المقياس بالصدق الداخلي.

وتم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بالدرجات الكلية لكل من الأساليب (الإيجابية، والسلبية)،وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي رقم (٨):

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للأساليب (الإيجابية، والسلبية)

الأساليب الإيجابية	الديمقراطي	القبول	الحرص
معامل الارتباط	٠.٩٢٩**	٠.٩٢٦**	٠.٨١٨**
الأساليب السلبية	الاستبدادي	الرفض	الإهمال
معامل الارتباط	٠.٨٤٧**	٠.٩٠٧**	٠.٨٢٢**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على اتساق جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية الفرعية مع الدرجات الكلية لكل من أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية، والسلبية).

ب-الصدق العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية- السلبية) عن طريق اختبار نموذج العاملين الكامنين حيث افترض أن العوامل المشاهدة الستة لـــ أساليب المعاملة الوالدية تنتظم حول عاملين كامنين هما الأساليب الإيجابية والأساليب السلبية وأسفرت النتائج عن الآتي:

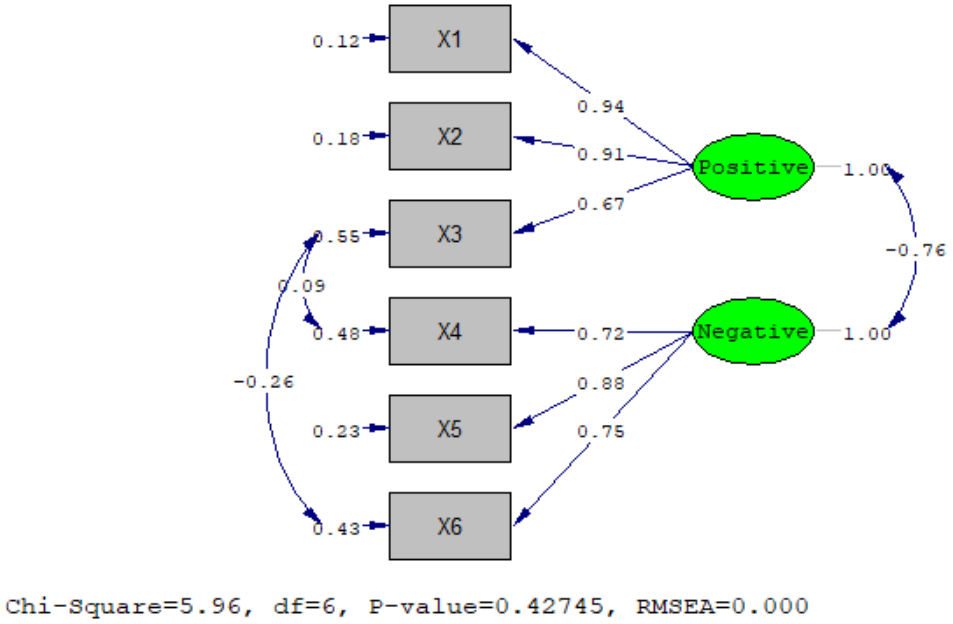

Chi-Square=5.96, df=6, P-value=0.42745, RMSEA=0.000

شكل (١): المسار التخطيطى لنموذج التحليل العاملى التوكيدى للمتغيرات المشاهدة الستة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية التي تشبعت بعاملين كامنين

يتضح من الشكل السابق رقم (١) أن قيمة كا٢تساوي (٥.٩٦) ومستوى دلالة (٠,٤٢٧) وهي غير دالة إحصائيًا ودرجات حرية تساوي (٦)، وجذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) (صفر) مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، وكذلك أظهرب باقي المؤشرات صدق هذا النموذج حيث حقق مؤشرات حسن مطابقة جيدة هي: جذر متوسط مربعات البواقي (RMSR) (٠.٠٢)، ومؤشر حسن المطابقة GFI (٠.٩٨)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI (٠.٩٤)، ومؤشر المطابقة المعياري NFI (٠.٩٩)، ومؤشر المطابقة المقارن CFI (١)، ومؤشر المطابقة النسبي RFI(٠.٩٧) وجميعها تقع في المدى المثالي للمؤشر. ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI (٠.٣١) أقل من قيمة الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (٠.٣٦)، وهذا يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار. والجدول التالي رقم (٩) يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية وتشبعات الأبعاد بالعاملين الكامنين:

جدول (٩): نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية وتشبعات الأبعاد بالعاملين الكامنين وقيمة "ت" والخطأ المعياري

المتغير المشاهد	العامل الكامن	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات (R^2)
الديمقراطي (X1)	الأساليب الايجابية	٠.٩٤	٠.٠٧٢	١٢.٩١**	٠.٨٨
القبول (X2)		٠.٩١	٠.٠٧٤	١٢.٢٧**	٠.٨٢
الحرص (X3)		٠.٦٧	٠.٠٨١	٨.١٩**	٠.٤٥
الاستبدادي (X4)	الأساليب السلبية	٠.٧٢	٠.٠٨٥	٨.٥٢**	٠.٥٢
الرفض (X5)		٠.٨٨	٠.٠٧٩	١١.١٦**	٠.٧٧
الإهمال (X6)		٠.٧٥	٠.٠٨١	٩.١٩**	٠.٧٥

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن جميع معاملات الصدق (التشبعات بالعاملين الكامنين) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). ويلاحظ أن المتغير المشاهد (الديمقراطي) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن الأساليب الإيجابية حيث معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن يساوي (٠.٩٤) يليه المتغير المشاهد (القبول). كما يلاحظ أن المتغير المشاهد (الرفض) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن الأساليب السلبية حيث معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن يساوى (٠.٨٨) يليه المتغير المشاهد (الإهمال). كما أشارت النتائج أن معامل الارتباط بين المتغيرين الكامنين الأساليب الإيجابية والأساليب السلبية يساوي (-٠.٧٦) بخطأ معياري يساوي (٠.٠٥) وقيمة (ت) يساوي (١٤.٧٤) بمستوى دلالة (٠.٠١) وتشير قيمة (ت) العالية إلى أن هذا الارتباط غير صفري. ويمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلًا قويًا على صدق البناء التحتي أو الكامن لـــ أساليب المعاملة الوالدية وهو عبارة عن عاملين كامنين تنتظم حولهم العوامل الفرعية الستة المشاهدة: (الديمقراطي، والقبول، والحرص، والاستبدادي، والرفض، والإهمال) (حسن، ٢٠٠٨، ص ١٢٢).

ومن الإجراءات السابقة وفي ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق أصبح مقياس أساليب المعاملة الوالدية مكونًا في صورته النهائية من (٢٨) مفردة؛ يشتمل على ستة أساليب معاملة والدية وكل أسلوب يتضمن (٥) مفردات عدا الأسلوبين (القبول، والإهمال) فيتضمن كل منهم (٤) مفردات. وبذلك يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح بتطبيقة على العينة النهائية للتحقق من فروض البحث الحالي.

(٣) مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة):

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الإطلاع على الإطار النظري والبحوث السابقة والمقاييس ومنها مقاييس بحوث Zhao & Gao (2012)، Lam & Li, (2013)، Lei & Li, (2015)، وجميعها مقاييس أحادية البعد لقياس التنمر الإلكتروني. ولذلك تم بناء المقياس أحادي البعد ليضم (١٠) مفردات وبجانب كل مفردة خمس استجابات (تنطبق كثيرًا جدًا، تنطبق كثيرًا، تنطبق قليلًا، تنطبق قليلًا جدًا، لا تنطبق أبدًا)، وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١). وللتحقق من صلاحية

هذه المفردات تم عرضها عدد (٧) من المُحكمين المتخصصين بقسمي علم النفس التربوى والصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

أولًا: حساب الثبات: وتم حساب الثبات بعدة طرق وهي:

أ- ثبات مقياس التنمر الإلكتروني عن طريق معامل الثبات ألفا لــ كرونباخ: تم حساب معاملات ألفا للمقياس ككل فى حالة حذف المفردة (If–item deleted) وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي رقم (١٠):

جدول (١٠): معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني عند حذف المفردة

رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة
١	٠.٩٦٣
٢	٠.٩٥٧
٣	٠.٩٥٧
٤	٠.٩٦٣
٥	٠.٩٥٧
٦	٠.٩٥٦
٧	٠.٩٦١
٨	٠.٩٦٤
٩	٠,٩٥٧
١٠	٠.٩٦١
معامل ثبات المقياس (ككل)	٠.٩٦٤

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن معامل ألفا للمفردات فى حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الذى تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة.

ب- الثبات الكلي لمقياس التنمر الإلكتروني:

تم حساب الثبات الكلي لمقياس التنمر الإلكتروني بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان / براون" و"جتمان" فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (١١):

جدول (١١): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التنمر الإلكتروني

التجزئة النصفية*	سبيرمان/ براون	جتمان
مقياس التنمر الإلكتروني	٠.٩٧٧	٠.٩٧٦

*** التجزئة النصفية بعد التصحيح لنصفى الاختبار**

ويتضح من الجدول السابق رقم (١١) ثبات المقياس ككل.

ثانيًا: صدق مقياس التنمر الإلكتروني:

أ- صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات مقياس التنمر الإلكتروني عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية

للبعد التي تنتمي إليه، وذلك باعتبار أن بقية مفردات المقياس محكًا للمفردة، ويسمى هذا بالصدق الداخلي ، والنتائج موضحة في الجدول التالي رقم (١٢):

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني في حالة حذف درجة هذه المفردة من الدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦٦**
٢	٠.٩٢٦**
٣	٠.٩٠٩**
٤	٠.٧٤٨**
٥	٠.٩٣٨**
٦	٠.٩٤٨**
٧	٠.٨١٣**
٨	٠.٧٢٤**
٩	٠.٩٤٣**
١٠	٠.٧٨٩**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق جميع مفردات المقياس، وبالتالي يتميز المقياس بالصدق الداخلي.

ب-التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التنمر الإلكتروني

تم حساب صدق المقياس عن طريق إجراء التحليل العاملي الاستكشافي وذلك لاختبار أحادية البعد للمقياس، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام برنامج (SPSS 26) للتحقق من كفاية العينة للتحليل العاملي وكذلك قابلية مصفوفة الارتباط للتحليل العاملي، وتم الاعتماد على مقياس كايزر- ماير- أولكن لملاءمة العينة (Kaiser- Mayer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) والجدول التالي رقم (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣): اختبار كايزر- ماير-أولكن وبارتليت للتحقق من قابلية مصفوفة الارتباط للتحليل العاملي

المؤشر	القيمة
مقياس كايزر- ماير- أولكن لملاءمة العينة	٠.٩٢٦
اختبار بارتليت (قيمة مربع كاي التقريبية)	١٨٢٠.٨٥٥
درجات الحرية لاختبار بارتليت	٤٥
مستوى الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن قيمة مقياس كايزر- ماير- أولكن تساوي (٠.٩٢٦)، كما أن قيمة اختبار بارتليت دالة إحصائيًا، ويذكر (حسن، ٢٠١١، ص ٤٦٧) أنه لقبول نتائج التحليل العاملي يجب أن تكون قيمة مقياس كايزر- ماير- أولكن قريبة من (١) حيث تشير القيم القريبة من (١) إلى كفاية العينة أو إلى أن العينة مناسبة، أما القيم الأقل من (٠.٥) فتشير إلى عدم كفاية العينة، كما يذكر (علي، ٢٠١٣، ص ١٣٢) أنه يجب أن تكون قيمة اختبار بارتليت دالة إحصائيًا، وأنه يجب عدم تجاهل قيم هذين الاختبارين للحصول على نتائج تحليل عاملي موثوقة، وهذا ما

توضحه نتائج الجدول السابق رقم (١٣). بعد ذلك تم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، والجدول التالي رقم (١٤) يوضح نتيجة التحليل العاملي:

جدول (١٤): قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر والتباين المفسر التراكمي لكل عامل من العوامل

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المفسر التراكمي %
١	٧.٨٣١	٧٨.٣٠٧	٧٨.٣٠٧
٢	٠.٦٩٠	٦.٩٠١	٨٥.٢٠٩
٣	٠.٤٦٩	٤.٦٩٢	٨٩.٩٠١
٤	٠.٣٠٢	٣.٠١٦	٩٢.٩١٧
٥	٠.٢٨٧	٢.٨٧٢	٩٥.٧٨٨
٦	٠.٢١٩	٢.١٨٧	٩٧.٩٧٥
٧	٠.١٢٤	١.٢٤٥	٩٩.٢٢٠
٨	٠.٠٣٧	٠.٣٦٨	٩٩.٥٨٨
٩	٠.٠٢٧	٠.٢٦٨	٩٩.٨٥٦
١٠	٠.٠١٤	٠.١٤٤	١٠٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن العامل الأول يفسر نسبة (٧٨.٣٠٧) من التباين وهذا العامل جذره الكامن يساوي (٧.٨٣١)، وهي قيمة مرتفعة بالنسبة لبقية العوامل، كما أنها تساوي تقريبًا عشرة أضعاف قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني الذي وصل إلى (٠.٦٩٠) (نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني أكبر من ٢)، وهذا يشير الى أحادية البعد لمقياس التنمر الإكتروني، حيث إنه إذا كانت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول كبيرة بالمقارنة مع قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني، ونسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني تكون كبيرة وتزيد عن (١) فإن ذلك يعتبر مؤشر على أحادية البعد (الشريفين، ٢٠٠٦، ص ١٧٥). وكذلك تم التحقق من أحادية البعد من خلال منحنى الانتشار (الرسم البياني للانتشار) Scree Plot كالتالي:

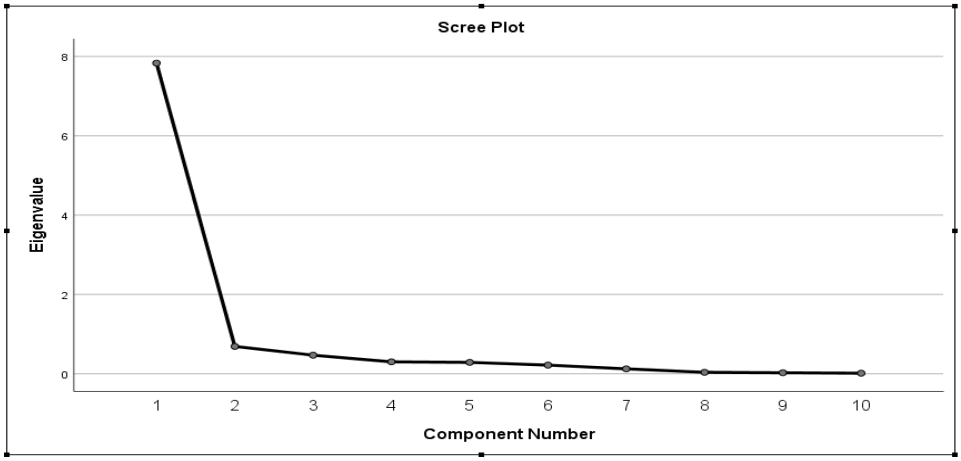

شكل (٢): منحنى الانتشار للتحقق من افتراض احاديه البعد

ويتضح من الشكل السابق رقم (٢) أن هناك انحدارًا كبيرًا بين قيم الجذر الكامن بين العامل الأول والعامل الثاني، بينما يقل هذا الانحدار بشكل واضح بين الجذور الكامنة للعوامل الأخرى، مما يشير إلى مقياس التنمر الإلكتروني أحادي البعد.

ومن الإجراءات السابقة وفى ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق أصبح مقياس التنمر الإلكتروني يتكون في صورته النهائية من (١٠) مفردات، ويكون أقل درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هي (١٠) وأعلى درجة هي (٥٠)، وهو بذلك يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح بتطبيقة على العينة النهائية للتحقق من فروض البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "يوجد تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير أبعاد أساليب المعاملة الوالدية على الهُوية الأخلاقية، والجدول التالي رقم (١٥) يوضح النتائج:

جدول (١٥): معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لتأثير أساليب المعاملة الوالدية على الهُوية الاخلاقية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التأثير	الخطأ المعيارى	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة	معاملات الانحدار (التأثير) المعيارية
الأساليب الإيجابية	الهُوية الاخلاقية	٠.١٠٥	٠.٠٤٢	٢.٤٨٨*	٠.٠٥	٠.١٢٥
الأساليب السلبية		-٠.٣٧٤	٠.٠٤٥	-٨.٣٩٣**	٠.٠١	-٠.٤٢١

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، * دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٥) أن القيمة الحرجة للمتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية) على المتغير التابع (الهُوية الأخلاقية) تساوي (٢.٤٨٨) وهذه القيمة أكبر من (١.٩٦) وأقل من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند (٠.٠٥)، مما يدل على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهُوية الأخلاقية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بينما القيمة الحرجة للمتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية السلبية) على المتغير التابع (الهُوية الأخلاقية) تساوي (-٨.٣٩٣) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير سالب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على الهُوية الأخلاقية عند مستوى دلالة (٠.٠١). والشكل التالي رقم (٣) يوضح التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على الهوية الاخلاقية.

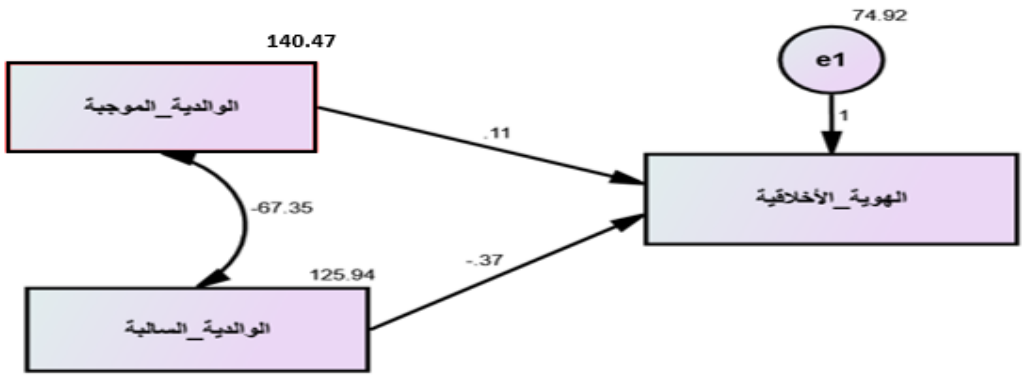

شكل (٣): التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على الهوية الاخلاقية

ويتضح من نتائج الشكل السابق رقم (٣) أن قيمة التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهُوية الأخلاقية تساوي (٠.١١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهُوية الأخلاقية ، بينما قيمة التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على الهُوية الأخلاقية تساوي (-٠.٣٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير سالب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على الهُوية الأخلاقية. وبذلك تحقق قبول الفرض الأول للبحث. وقد حظي هذا النموذج على مؤشرات حسن مطابقة تامة للبيانات، حيث وقعت جميع المؤشرات في المدي الأفضل مطابقة لكل مؤشر، ويدل هذا على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار؛ مما يؤكد قبول هذا النموذج.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تُظهر نتائج تحقق الفرض الأول وجود تأثير موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهُوية الأخلاقية، كما يوجد تأثير سالب دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحوث كل من Karmakar (2015) والتي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) والهُوية الأخلاقية لدى المراهقين، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) والهُوية الأخلاقية لدى المراهقين، وبحث Sharifi, et al., (2016) الذي توصل إلى إمكانية التنبؤ بالهُوية الأخلاقية من أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) لدى المراهقين، وكذلك بحث Morgan & Fowers (2021) والتي توصلت نتائجه إلى وجود تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية على الهُوية الأخلاقية، كما اتفقت نتيجة الفرض الأول مع نتائج بحث Fatima, et al., (2022) والتي أظهرت جود علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية للأب والأم (المتساهل) والهُوية الأخلاقية، ووجود علاقة موجبة

بين أسلوب المعاملة الوالدية للأب والأم (الديمقراطي) والهُوية الأخلاقية، أما عن أسلوب المعاملة الوالدية (الاستبدادي) للأم فكانت علاقته بالهُوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي علاقة سالبة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث عندما يتبنى الوالدان أساليب معاملة والدية إيجابية مثل احترام وتقدير آراء الأبناء الشخصية (الديمقراطي)؛ وإظهار الحب والمودة لهم والثقة بهم (القبول)؛ واهتمام الوالدين بأمور الأبناء كمعرفة أصدقائهم من حيث أخلاقهم واتجاهاتهم الفكرية (الحرص)، فهذا يمكن أن ينعكس إيجابيًا على تطوير قيم أخلاقية قوية لدى الأبناء مثل الالتزام الخلقي والعطاء والإيثار واحترام الذات والاهتمام بالآخرين ورعايتهم والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ مما يؤدي إلى تطوير هُوية أخلاقية قوية لديهم. كما أن حصول الأبناء على دعم إيجابي ومعاملة حنونة من الوالدين يمكن أن يسهم في تشجيع هؤلاء الأبناء لتطوير سلوكيات إيجابية وتبني قيم أخلاقية، بالاضافة إلى أن الوالدين الذين يقدمون توجيهًا وإرشادًا إيجابيًا ويشجعون أبنائهم على التحلي بالقيم الأخلاقية قد يساهمون في تطوير هُوية أخلاقية قوية لدى أبنائهم.

وبالعكس عندما يتبنى الوالدان أساليب معاملة والدية سلبية مثل فرض عقوبات على عدم الامتثال للقواعد غير المرنة (الاستبدادي)، كما إن عدم الاهتمام بالأبناء أو الميل إليهم والتأنيب والتوبيخ والانتقاد وتوجيه اللوم الدائم لهم وأيضًا القسوة والجفاء تجاههم (الرفض)، وترك الوالدين أبنائهم دون تشجيع لسلوكه المرغوب أو محاسبتهم على سلوكهم غير المرغوب (الإهمال) وهذا يمكن أن ينعكس سلبًا على تشكيل هُوياتهم الأخلاقية حيث يفتقر أبناؤهم للدعم العاطفي والتوجيه، فهذا النقص يؤثر على قدراتهم في فهم القيم والسلوكيات الأخلاقية، كما أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية يمكن أن تؤدي إلى تجارب عاطفية سلبية للأبناء مما يؤثر على تشكيل هُوياتهم الأخلاقية وتبنيهم لسلوكيات غير أخلاقية، بالإضافة إلى أن الأبناء قد يقتدوا بأساليب معاملة الوالدين وينقلونها إلى سلوكياتهم وعندما تكون هذه الأساليب سلبية فقد تؤثر سلبًا على هُوياتهم الأخلاقية، كما أن الأبناء الذين يعيشون في بيئة والدية سلبية يجدون صعوبة في تطوير مشاعرهم الإيجابية بذواتهم وقيمهم الشخصية مما يؤثر على هُوياتهم الأخلاقية.

<u>نتائج الفرض الثاني ومناقشتها</u>:

ينص هذا الفرض على أنه: "يوجد تأثير مباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير الهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني، والجدول التالي رقم (١٦) يوضح النتائج:

جدول (١٦): معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لتأثير الهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التأثير	الخطأ المعيارى	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة	معاملات الانحدار (التأثير) المعيارية
الهُوية الأخلاقية	التنمر الإلكتروني	-٠.٣٢١	٠.٠٣٣	-٩.٥٩٤**	٠.٠١	-٠.٤٣٢

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٦) السابق أن القيمة الحرجة للمتغير المستقل (الهُوية الأخلاقية) على المتغير التابع (التنمر الإلكتروني) تساوي (-٩.٥٩٤) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير سالب للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (٠.٠١). والشكل التالي رقم (٤) يوضح التأثير المباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني.

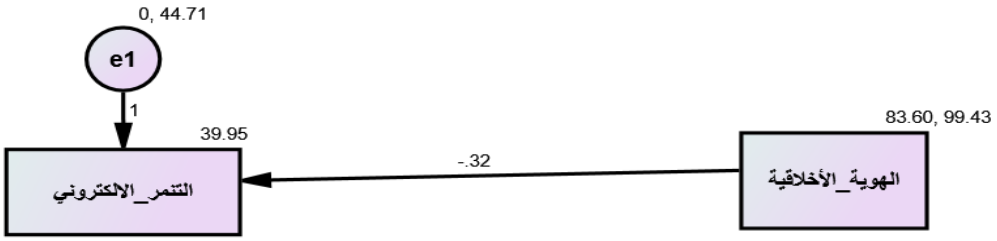

شكل (٤): التأثير المباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني

ويتضح من نتائج الشكل رقم (٤) السابق أن قيمة التأثير المباشر للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني تساوي (-٠.٣٢) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود تأثير سالب للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني. وبذلك تحقق قبول الفرض الثاني للبحث. وقد حظي هذا النموذج على مؤشرات حسن مطابقة تامة للبيانات، حيث وقعت جميع المؤشرات في المدي الأفضل مطابقة لكل مؤشر، ويدل هذا على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار؛ مما يؤكد قبول هذا النموذج.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تُظهر نتائج تحقق الفرض الثاني وجود تأثير سالب دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحوث كل من و(Wang, et al. (2017، و(Yang, et al., (2018، و(Teng, et al., (2020 والتي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر الإلكتروني والهُوية الأخلاقية.

ويؤكد ذلك Shadmanfaat, Choi, Kabiri, & Yun, (2020, p. 1678) بأنه عندما تكون الهُوية الأخلاقية مرتفعة فيظهر الأفراد مشاعر أخلاقية مثل الشعور بالخزي والذنب مما يمنعهم من الانخراط في سلوكيات معادية للمجتمع.

وترى الباحثة أن الأفراد الذين يمتلكون هُوية أخلاقية قوية يكون لديهم مستوى أعلى من الوعي الأخلاقي ويعني ذلك أنهم أكثر تفكيرًا في ممارستهم عبر الإنترنت من منظور أخلاقي وبالتالي يكونون أقل عرضة للمشاركة في سلوكيات التنمر الإلكتروني، كما قد يؤثر وجود هُوية اخلاقية قوية على تبني قيم أخلاقية مثل الرعاية والاحترام مما يقلل من احتمالية مشاركة الفرد في سلوكيات التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى أن الأفراد الذين يمتلكون هُوية أخلاقية قوية يكونون أكثر ميلًا لتحمل المسؤولية الاجتماعية عن أفعالهم وبالتالي يكونون حذرين أكثر في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بطرق تساهم في بناء المجتمع بدلًا من تدميره، وهم لذلك يسعون لتفادي السلوكيات الضارة والتورط في سلوكيات التنمر الإلكتروني.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "يوجد تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير أبعاد أساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني، والجدول التالي رقم (١٧) يوضح النتائج:

جدول (١٧): معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لتأثير أساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التأثير	الخطأ المعيارى	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة	معاملات الانحدار (التأثير) المعيارية
الأساليب الإيجابية	التنمر الإلكتروني	٠.٠٩٩	٠.٠٣٢	٣.٠٧٥**	٠.٠٠١	٠.١٥٩
الأساليب السلبية		٠.٣٧٧	٠.٠٣٤	٩.٨٧٢**	٠.٠٠١	٠.٥١٠

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٧) السابق أن القيمة الحرجة للمتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية) على المتغير التابع (التنمر الإلكتروني) تساوي (٣.٠٧٥) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (٠.٠١).

بينما القيمة الحرجة للمتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية السلبية) على المتغير التابع (التنمر الإلكتروني) تساوي (٩.٨٧٢) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني عند مستوى

دلالة (٠.٠١). والشكل التالي يوضح التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني.

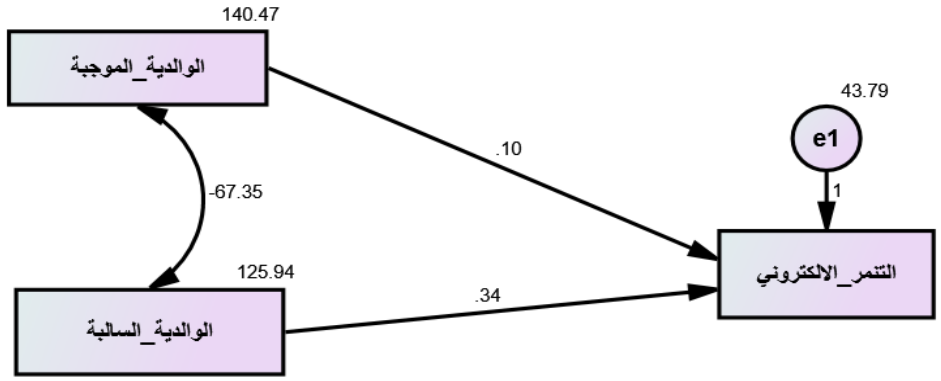

شكل (٥): التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية (إيجابية- سلبية) على التنمر الإلكتروني

ويتضح من نتائج الشكل رقم (٥) السابق أن قيمة التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني تساوي (٠.١٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني، بينما قيمة التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني تساوي (٠.٣٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني. وبذلك تحقق قبول الفرض الثالث للبحث. وقد حظي هذا النموذج على مؤشرات حسن مطابقة تامة للبيانات، حيث وقعت جميع المؤشرات في المدي الأفضل مطابقة لكل مؤشر، ويدل هذا على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار؛ مما يؤكد قبول هذا النموذج.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تُظهر نتائج تحقق الفرض الثالث وجود تأثير موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني، كما يوجد تأثير موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحوث كل من عبد العزيز (٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجه إلى وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لأساليب المعاملة الوالدية السلبية (السلطوى، والمتذبذب، والمتساهل) في التنمر الإلكتروني، وبحث مختار (٢٠٢٠) والذي توصل إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (التسلط، والقسوة، والحماية الزائدة، والتدليل، والإهمال، والنبذ) والتنمر الإلكتروني، وبحث العنزي (٢٠٢١) والتى أظهرت نتائجه إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (التفرقة فى المعاملة، والقسوة، والتذبذب فى المعاملة، وإثارة الألم، والإهمال) والتنمر الإلكتروني كما أظهرت نتائجه إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية

(الديمقراطية، والتقبل) والتنمر الإلكتروني، وبحث Zhang (2021) والتى أظهرت نتائجه إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الرقابة النفسية) والتنمر الإلكتروني، وبحث Lee& Mun (2022) حيث توصلت نتائجه إلى أن رفض الوالدين المدرك كان مرتبطًا بشكل إيجابي بارتكاب التنمر الإلكتروني، وبحث Gan, et al., (2023) والتي أظهرت نتائجه إلى أن إهمال الوالدين كان مرتبطًا بشكل إيجابي بارتكاب التنمر الإلكتروني، بينما اختلفت نتائج تحقق الفرض الثالث مع ما توصل إليه بحث Geng, et al., (2022) والذي أظهرت نتائجه وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (قبول الوالدين المدرك) والتنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أنه من الطبيعي وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية (الاستبدادية، والرفض، والإهمال) على التنمر الإلكتروني حيث يمكن أن تؤثر السلوكيات السلبية التي يتعرض لها الأبناء من الوالدين بشكل مباشر أو غير مباشر على التنمر الإلكتروني؛ حيث أن الأبناء قد يقتدوا بأساليب معاملة الوالدين السلبية وينقلونها إلى سلوكياتهم وتفاعلاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الإنترنت، كما أن نقص الدعم العاطفي من الوالدين قد يؤدي إلى تزايد فرص التنمر الإلكتروني كوسيلة للتعبير عن الإحباط أو الغضب، بالاضافة إلى أن إهمال الوالدين للأبناء أو ضعف التحكم الوالدي وعدم فرض قواعد واضحة فيشعر الأبناء بعدم وجود توجيه أو قيود أو عقوبات مما يؤدي إلى سلوكيات سلبية عبر الإنترنت (التنمر الإلكتروني).

أما عن وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الديمقراطي،والقبول، والحرص) على التنمر الإلكتروني وهو أمر غير طبيعي ونتيجة غير متوقعة، فترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية قد لا تكون فاعلة في ظل وجود اختلاف بين الوالدين في أساليب معاملة الأبناء؛ فأسلوب أحدهما قد لا يكون له نفس التأثير في حالة وجود أسلوب مناقض له ينتهجه أحد الوالدين في نفس الأسرة، في حين أن هذا الأسلوب الإيجابي يكون أكثر تأثيرًا عندما ينتهجه كلا الوالدين. وقد تؤثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية يؤثر بشكل عكسي على الأبناء؛ فقد تدفع بعض الأبناء إلى فهم الأساليب الإيجابية بأنها تعني عدم الانضباط فغياب الرادع في هذه الأساليب يؤدي بالأبناء إلى التراخي في القيام بالسلوك غير السوي (التنمر الإلكتروني)، أو عدم اهتمام الأبناء برد فعل الآباء بما يعتقدونه من تأكد عدم وجود عقاب في ظل استخدام الآباء للأساليب الإيجابية وهذا يجعلهم يأمنون العقاب ويؤدي بهم إلى (التنمر الإلكتروني). كما قد توجد عوامل أخرى تؤثر على التنمر الإلكتروني منها: تأثيرات الأقران أو الزملاء؛ فقال رسول الله صل الله عليه وسلم (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)[1]، فمعنى هذا أن الخليل (الزميل) يؤثر على خليله (زميله) في دينه وخلقه، فإن الطباع

[1] رواه أحمد، والترمذي، وأبو داوود، والبيهقي.

سراقة والصحبة مؤثرة في إصلاح الحال وإفساده، فعندما يخالط الإبن لزميل متنمر يجعل منه بضرورة الحال شخصًا متنمرًا.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "يوجد تأثير غير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية وتحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير أبعاد أساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط، والشكل التالي رقم (٦) يوضح معاملات الانحدار اللامعيارية لتأثيرات أساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية (كمتغير وسيط).

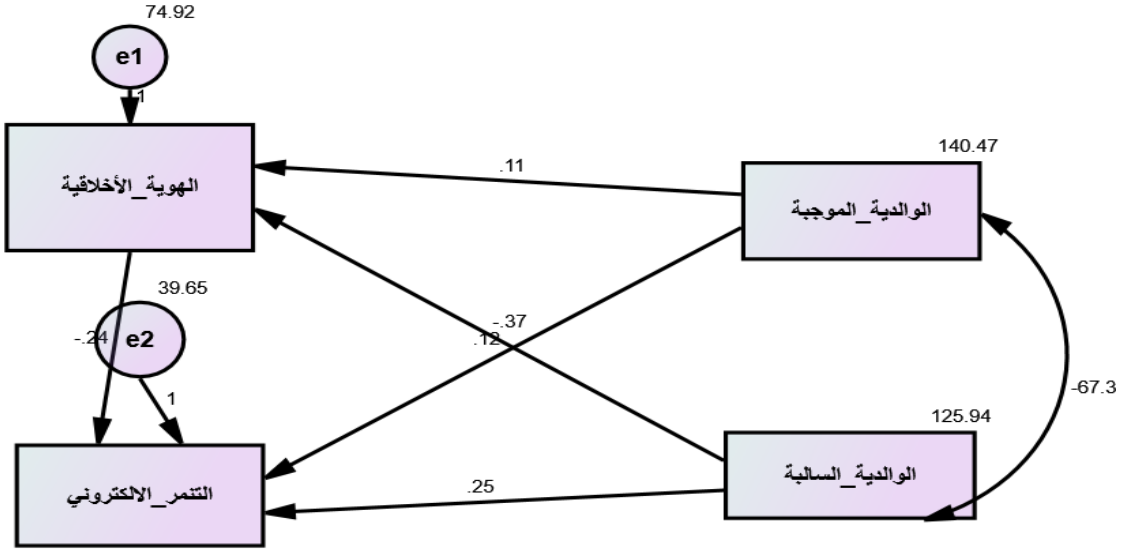

شكل (٦): معاملات الانحدار اللامعيارية لتأثيرات أساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية (كمتغير وسيط)

يتضح من الشكل السابق رقم (٦) أن التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط هي (-٠.٠٢٥) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وقيمة التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني هي (٠.١٢) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يشير إلى أن الهوية الأخلاقية لها دور وسيط جزئي في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتنمر الإلكتروني. كما أن التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط هي (٠.٠٨٨) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وقيمة التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني هي (٠.٢٥) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)،

مما يشير إلى أن الهوية الأخلاقية لها دور وسيط جزئي في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية. وبذلك تحقق قبول الفرض الرابع للبحث.

جدول (١٨): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية (كمتغير وسيط)

المتغير المؤثر	نوع التأثير	المتغير المؤثر		
		أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية	أساليب المعاملة الوالدية السلبية	الهُوية الأخلاقية
الهُوية الأخلاقية	مباشر	٠.١٠٥*	-٠.٣٧٤**	-
	غير مباشر	-	-	-
	كلي	٠.١٠٥*	-٠.٣٧٤**	-
التنمر الإلكتروني	مباشر	٠.١٢٤**	٠.٢٤٩**	٠.٢٣٥**
	غير مباشر	-٠.٠٢٥*	٠.٠٨٨**	-
	كلي	٠.٠٩٩**	٠.٣٣٧**	٠.٢٣٥**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، * دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٨) ما يلي:

- **وجود تأثير غير مباشر سالب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بينما يوجد تأثير مباشر موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).**
- **وجود تأثير غير مباشر موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود تأثير مباشر موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).**
- **وجود تأثير مباشر سالب للهُوية الأخلاقية على التنمر الإلكتروني وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).**
- **وقد حظي هذا النموذج على مؤشرات حسن مطابقة تامة للبيانات، حيث وقعت جميع المؤشرات في المدى الأفضل مطابقة لكل مؤشر، ويدل هذا على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار؛ مما يؤكد قبول هذا النموذج.**

تفسير نتائج الفرض الرابع:

تُظهر نتائج تحقق الفرض الرابع وجود تأثير غير مباشر سالب دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط، ووجود تأثير غير مباشر موجب دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج بحوث كل من Shadmanfaat, et al., (2020) والتي توصلت نتائجه إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني، كما أن الهُوية الأخلاقية توسطت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني، وبحث Zhang, et al., (2021) والتي أظهرت نتائجه إلى أن التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية علي التنمر الإلكتروني كان أقوى بكثير لدى الطلبة الذين يتمتعون بهُوية أخلاقية مرتفعة.

ويتضح من نتيجة هذا الفرض وجود تأثير غير مباشر سالب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط؛ وبالرغم من أن التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على التنمر الإلكتروني كان إيجابيًا (وهذا ما ناقشته الباحثة في الفرض الثالث) إلا إن وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط أدى إلى التغير في اتجاه التأثير (تحول التأثير من الإيجابي إلى السلبي) وهذه هي العلاقة المنطقية فوجود الهُوية الأخلاقية- بما تتضمنه من ايجابيات تؤدي إلى الحد من السلوكيات غير السوية لدى الأبناء- عملت على تعديل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتنمر الإلكتروني، وتفسر الباحثة ذلك بأن الهُوية الأخلاقية بما تتضمنه من ايجابيات كالتصرف بأمانة عند القيام بأي فعل، وعدم إيذاء الآخرين والتعامل معهم بعدل وانصاف، والتصرف بالطرق الأكثر نفعًا والأقل ضررًا للآخرين، والعزم علي فعل أي أمر بمجرد التيقن بأنه صحيح ويجب فعله؛ فهذا كله يعمل على تنمية الضبط الداخلي لدى الأبناء وتبنيهم للسلوكيات السوية وبعدهم عن السلوكيات غير السوية كالتنمر الإلكتروني. وبذلك يتضح أن الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الديمقراطي، والقبول، والحرص) دون الاهتمام بالهُوية الأخلاقية ليس له داعي فتحسين الهُوية الأخلاقية يوفر الانضباط الداخلي لدى الأبناء مما يؤثر علي قدراتهم على تقييم السلوك إيجابًا أو سلبًا بغض النظر عن تواجد أسلوب المعاملة الإيجابي من عدمه.

كما يتضح من نتيجة هذا الفرض وجود تأثير غير مباشر موجب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني في ظل وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط؛ وبمقارنة نتيجة هذا الفرض مع الفرض الثالث نجد أن التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على التنمر الإلكتروني أيضًا كان إيجابيًا (وهذا ما ناقشته الباحثة في الفرض الثالث) إلا إن وجود الهُوية الأخلاقية كمتغير وسيط أدى إلى تقليل هذا التأثير، مما يدل على أهمية وجود الهُوية الأخلاقية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتنمر الإلكتروني.

ومما سبق يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الديمقراطي، والقبول، والحرص) وحدها لا تكفي لمنع التنمر الإلكتروني لدى طلبة الصف الأول الثانوي أو الحد منها ولكن عندما يعزز ويدعم الوالدان الهُوية الأخلاقية لدى أبنائهما بصورة صحيحة فذلك بدوره يعمل على تبنيهم لقيم أخلاقية تعمل كعامل وقائي ضد حدوث السلوكيات غير المقبولة إجتماعيا ومنها التنمر الإلكتروني.

كما أن لتقليل أثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الديكتاتوري، والرفض، والإهمال) على الأبناء لابد من تحسين الهُوية الأخلاقية لديهم لما لها أثار في الحد من انخراطهم في السلوكيات غير السوية.

التوصيات:

١- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من وجود تأثير مباشر موجب لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهُوية الأخلاقية، ووجود تأثير مباشر سالب لأساليب المعاملة الوالدية السلبية على الهُوية الأخلاقية؛ فينبغي الاهتمام بتوعية الوالدين أو المربين بضرورة اتباع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسوية واتباع الأساليب التربوية الصحيحة مع أبنائهم والبعد عن اتباع أساليب المعاملة الوالدية السلبية وغير السوية أثناء تنشئتهم الاجتماعية حيث إن ذلك له علاقة بتشكيل الهُوية الأخلاقية لدى الأبناء وذلك لخلق جيل يتمتع بقيم أخلاقية تعمل كعامل وقائي ضد التورط في الأعمال المعادية للمجتمع.

٢- ينبغي الاهتمام بتشخيص وتنمية الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية لما تقوم به من دور في تبني الطلبة للقيم الأخلاقية والتي تعمل على توجيههم للاستخدام الأمثل والأخلاقي لمواقع التواصل الاجتماعي وتمنعهم من التنمر الإلكتروني.

٣- حث الطلبة عن أهمية القيم والأخلاق في حياتهم، وكذلك ارشادهم إلى التمسك بقيمهم الأخلاقية وأيضًا الحفاظ على هُوياتهم الأخلاقية.

٤- عقد ندوات ولقاءات مع الطلبة لبيان أخطار التنمر الإلكتروني على الطلبة نفسيًا واجتماعيًا ودراسيًا.

البحوث المقترحة:

١- الدور الوسيط والمعدل للهُوية الأخلاقية والذكاء الأخلاقي في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

٢- النموذج السببي للعلاقات بين الهوية الأخلاقية وسمات الشخصية والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

٣- الانفصال الأخلاقي وصعوبة تنظيم الانفعال كمتنبين بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

٤- دراسة نمائية مستعرضة أو طولية للهُوية الأخلاقية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة.

٥- فعالية برنامج ارشادي لتنمية الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعة.

٦- دراسة العلاقة بين الهُوية الأخلاقية والتمرد الأخلاقي لدى المراهقين.

٧- الهُوية الأخلاقية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٨- بروفيلات الهُوية الأخلاقية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعة.

المراجع

حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). ***الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL8.8.*** **بنها: دار المصطفي للطباعة والنشر.**

حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). ***الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18.*** **القاهرة: دار الفكر العربي.**

حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ٤، ٤٠-٨٥.***

رزق، نجلاء ممدوح حسني (٢٠٢٢). ***صعوبة تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية المُدركة وعلاقتها باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب المرحلة الثانوية*** **(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.**

الزعبي، أحمد محمد (٢٠١٠). ***سيكولوجية المراهقة: النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها.*** **الأردن: دار زهران.**

السيد، فؤاد البهى (١٩٧٩). ***علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى*** **(ط٣). القاهرة: دار الفكر العربى.**

الشريفين، نضال كمال (٢٠٠٦). بناء مقياس اتجاهات معلمي العلوم نحو العمل المخبري. ***المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ٣ (٢)، ١٦٩- ١٨٧.***

الصبان، عبير محمد حسن والجربوع، ندى علي محمد والطلحي، ثريا بنت جبير محمد (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. ***عالم التربية، ٦٢ (٣)، ٥٨- ٩٤.***

الصمادي، ولاء زايد والزغول، رافع عقيل (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للهُوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (١)، ٧٠٢- ٧٢٥.***

عبد العزيز، أسماء حمزة محمد (٢٠٢٠). تحليل مسار العلاقات السببية بين التنمر وإدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية. ***العلوم التربوية، ١ (٢)، ١- ١٢٦.***

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٩). ***المقاييس النفسية المقننة.*** **القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.**

العنزي، فرحان بن سالم ربيع (٢٠٢١). التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض فى ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٠٠ (٣)، ٥٨٩- ٦٤٦.

الكبير، أحمد علي محمد إبراهيم وبدوي، ممدوح محمود مصطفى (٢٠١٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٨٦(١)، ١- ٥٢.

مختار، وحيد مصطفي كامل (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة سيكومترية- اكلينيكية). *مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية*، ١٢ ، ١- ١١١.

المليحي، سارة عبد العزيز (٢٠١٦). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من التنظيم الذاتي واضطرابات المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٢ (٢)، ٣٦- ٩٠.

الموجي، إبراهيم محمد علي أحمد ونافع، إيمان إبراهيم محمد سليم (٢٠٢٢). ظاهرة التنمر عبر الإنترنت لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ١١٦ ، ١- ١٠٨.

Agbaria, Q., Mahamid, F., Veronese, G., (2021). The association between attachment patterns and parenting styles with emotion regulation among Palestinian pre-schoolers. *SAGE Open*, 1- 11. https://us.sagepub.com/en-us/nam/open-access-at-sage.

Agustiningsih, N., & Pandin, M. G. R. (2021). Personal resources, emotion regulation, parenting style, social support on cyberbullying victims: A literature review. *International Journal of Scientific and Research Publications (IJSRP)* doi: 10.29322/ijsrp.12.08.2022.p12857.

Antoniadou, N., Kokkinos, C., & Markos, A. (2016). Possible common correlates between bullying and cyber- bullying among adolescents. *Psicología Educativa, 22*(1), 27- 38.

Aquino, K. F., & Reed, A. (2002). The self-importance of moral identity. *Journal of Personality and Social Psychology, 83*, 1423- 1440.

Aquino, K. F., Reed, A., Thau, S., & Freeman, D., (2007). A grotesque and dark beauty: How moral identity and mechanisms of moral disengagement influence cognitive and emotional reactions to war. *Journal of Experimental Social Psychology, 43*, 385–392.

Black, J. E., & Reynolds, W. M. (2016). Development, reliability, and validity of the Moral Identity Questionnaire. *Personality and Individual Differences, 97*, 120- 129.

Bornstein, M.H. (2015). Children's Parents. In R.M. Lerner (Ed.), ***Handbook of Child Psychology and Developmental Science*** **(pp. 55-132). New Jersy: John Wiley& Sons, Inc.**

Charalampous, K., Demetriou, C., Tricha, L., Ioannou, M., Georgiou, S., Nikiforou, M., & Stavrinides, P. (2018). The effect of parental style on bullying and cyber bullying behaviors and the mediating role of peer attachment relationships: A longitudinal study. ***Journal of Adolescence, 64,*** **109- 123.**

Choi, J., Lee, S., & Dittmann, L. (2022). The relationship between parenting practices and cyberbullying perpetration: the mediating role of moral beliefs. ***International Journal of Cybersecurity Intelligence and Cybercrime, 5*****(1), 4-22.**

Crossline, K. L., & Golman, M. (2014). "May be you don't want to face it" – College students' perspectives on cyberbullying. ***Computers in Human Behavior, 41,*** **14-2.**

Du, D., Jian, M., Hua, F., & Qi, S., (2022). Influence of Positive Parenting Styles on Self-Regulated Learning in Chinese Adolescents Testing the Mediating Effects of Self-Esteem. ***Applied Research in Quality of Life, 17,*** **2619- 2635.**

Fatima, S., Dawood, S., & Munir, M. (2022). Parenting styles, moral identity and prosocial behaviors in adolescents. ***Current Psychology, 41,*** **902–910.**

Field, T. (2018). Cyberbullying: A narrative review. ***Journal of Addiction Therapy and Research, 2,*** **10- 27.**

Gan, X., Qin, K-N., Xiang, G-X., & Jin, X., (2023) The relationship between parental neglect and cyberbullying perpetration among Chinese adolescent: The sequential role of cyberbullying victimization and internet gaming disorder. ***Frontiers in Public Health.*** **Doi: 10.3389/fpubh.2023.1128123.**

Geng, J., Lei, L., Wang, W., Li, B., Nie, J., Xie, X., Wang, X., & Wang, P., (2022). Perceived parental acceptance and cyberbullying perpetration among Chinese adolescents: moderated mediation models of materialism and insecure attachment. ***Journal of Interpersonal Violence, 37*****(17-18), 16829-16858. https://doi.org/10.1177/08862605211023498.**

Gerson, M. W., & Neilson, L., (2014). The importance of identity development, principled moral reasoning, and empathy as predictors of openness to diversity in emerging adults. ***SAGE Open, 4*****(4), https://doi.org/10.1177/2158244014553584.**

Hardy, S. A., & Carlo, G., (2010). Moral identity. In S. J. Schwartz, K. Luyckx& V. L. Vignoles (Eds.), ***Handbook of identity theory and research*** **(pp. 495- 513). New York: Library of Congress.**

Jabeen, F., Haque, M. A., & Riaz, M. N., (2013). Parenting styles as predictors of emotion regulation among adolescents. *Pakistan Journal of Psychological Research, 28*(1), 85-105.

jianghu, H., Mei, Y., Zhao, Z., Wang, X., Wang, W., Lin, B., & Zhang, Z., (2023). Latent profile analysis of moral identity of nursing students: a cross-sectional study. *Research Square,* 1- 14. https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-2831589/v1.

Karmakar, R. (2015). Does parenting style influence the internalization of moral values in children and cdolescents? . *Psychological Studies, 60*(4), 438–446.

Kaur, S., & Gupta, S., (2019). A study of emotion regulation and moral identity among high and low religious individuals. *IAHRW International Journal of Social Sciences Review, 7*(3), 467-470.

Kokkinos, C. M., & Antoniadou, N. (2019). Cyber-bullying and Cyber-victimization among undergraduate student teachers through the lens of the general aggression model. *Computers in Human Behavior, 98,* 59- 68.

Kuppens, S., & Ceulemans, E., (2019). Parenting styles: a closer look at a well-known concept. *Journal of Child and Family Studies, 28,* 168–181.

Lam, L. T., & Li, Y. (2013). The validation of the E-Victimisation Scale (E-VS) and the E−Bullying Scale (E-BS) for adolescents. *Computers in Human Behavior, 29*(29), 3–7.

Lee, S., & Mun, I. B., (2022) How does perceived parental rejection influence cyberbullying by children? A serial mediation model of children's depression and smartphone addiction. *The Social Science Journal,* doi: 10.1080/03623319.2022.2070826.

Lei, L., & Li, Z. (2015). The relation of adolescents' offline aggression and cyberbullying: cross-lagged test. *Journal of Soochow University (Educational Science Edition), 3*(3), 92-101.

Li, Q., Owen, D. C., & Smith, P. K. (2012). Research into cyberbullying context. In: Q. Li, P. K. Smith & D. C. Owen (Eds.), *Cyberbullying in the Global Playground* (pp. 1- 12). UK: John Wiley & Sons, Blackwell Publishing Ltd.

Lyu, W., & Zhang, J. (2017). The influence of childhood psychological maltreatment on mainland China college students' cyberbullying: the mediating effect of moral disengagement and the moderating effect of moral identity, *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 13*(11), 7581- 7590.

Maftei, A., Grigore, A, N., Bumbaru, E, V., & Holman, A, C., (2020). Parental rejection and moral disengagement predict Romanian

adolescents' bullying behaviour, *International Journal of Education and Psychology in the Community, 10*(1&2), 163- 185.

Mendo-Lázaro, S., León-del-Barco, B., Polo-del-Río, M-I., Yuste-Tosina, R., & López-Ramos, V-M., (2019). The role of parental acceptance–rejection in emotional instability during adolescence. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 16*(7), 1194, 1-14.

Morgan, B., & Fowers, B. (2021). Empathy and authenticity online: The roles of moral identity, moral disengagement, and parenting style. *Journal of Personality, 90*, 183–202.

Natalia, R., Johanis, K., & Junita, P. F. (2021). The relationship of parenting style and the role of peers with self-efficacy of adolescent victims of Cyberbullying. *Indonesian Journal of Global Health Research, 3*(4), 555- 562.

Reitman, D., Rhode, P. C., Hupp, S. A., & Altobello, C. (2002). Development and validation of the parental authority questionnaire–Revised. *Journal of Psychopathology and Behavioural Assessment, 24*(2), 119–127.

Reynolds, S. J., & Ceranic, T. L. (2007). The effects of moral judgment and moral identity on moral behavior: An empirical examination of the moral individual. *Journal of Applied Psychology, 92*(6), 1610–1624.

Shadmanfaat, S., Choi, J., Kabiri, S., & Yun, I. (2020). Assessing the links between parenting practices, moral emotions, and cyberbullying perpetrations among a sample of Iranian sports fans. *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 64*(16), 1674–1695.

Sharifi, F., Amiri, S., & Ghasemi, V. (2016). Predicting adolescents' moral identity from parenting and moral emotions: empathy and guilt. *Indian Journal of Public Health Research & Development, 7*(2), 21- 26.

Singh, S., & Vasudev, P. (2022). Cyberbullying among adolescents- a Literature review. *The International Journal of Indian Psychology, 10*(2), 798- 802.

Smith, P.K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *The Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49*(4), 376-385.

Sooriya, p. (2017). *Parenting Styles*. United States: Lulu Publication.

Sun, H., & Li, J. (2015). The effect of parenting styles on coping styles and subjective well-being of undergraduates. *China J. Health Psychol., 23*, 1403–1407.

Teng, Z., Nie, Q., Zhu, Z., & Guo, C. (2020). Violent video game exposure and (Cyber)bullying perpetration among Chinese youth: The

moderating role of trait aggression and moral identity. *Computers in Human Behavior, 104*, 1- 10.

Vandenbos, G. R. (2015). *APA Dictionary of psychology*. 2nded, American Psychological Association, Washington, DC.

Wang, T., Long, L., Zhang, Y., & He, W. (2019). A social exchange perspective of employee–organization relationships and employee unethical pro-organizational behavior: The moderating role of individual moral identity. *Journal of Business Ethics, 159*(2), 473–489.

Wang, X., Yang, L., Yang, J., Wang, P., & Lei, L. (2017). Trait anger and cyberbullying among young adults: a moderated mediation model of moral disengagement and moral identity. *Computers in Human Behavior, 73*, 519- 526.

Willard, N. E. (2007). *Cyberbullying and cyberthreats: Responding to the challenge of online social aggression, threats, and distress.* Champaign, IL: Research Press.

Xu, X., Li, M., Kwan, H.K., & Zhang, X., (2023). The antecedents of moral identity: a meta-analytic review. *Asia Pacifc Journal of Management*. https://doi.org/10.1007/s10490-023-09891-8.

Yang, X., Wang, Z., Chen, H., & Liu, D. (2018). Cyberbullying perpetration among Chinese adolescents: The role of interparental conflict, moral disengagement, and moral identity. *Children and Youth Services Review, 86*, 256- 263.

Yi, P., & Zubiaga, A. (2023). Session-based cyberbullying detection in social media: A survey. *Online Social Networks and Media, 36*, 1- 15.

Yoo, C. (2021). What are the characteristics of cyberbullying victims and perpetrators among South Korean students and how do their experiences change? . *Child Abuse & Neglect, 113*, 1- 12.

Zhang, M. (2021). *Cyberbullying in Higher Education: Parental Practices and Moral Disengagement (Unpublished M.A)*. McGill University, Montreal, ProQuest LLC.

Zhang, Y., Chen, C., Teng, Z., & Guo, C. (2021). Parenting style and cyber-aggression in Chinese youth: the role of moral disengagement and moral identity. *Frontiers in Psychology, 12*, 1- 11.

Zhao, F., & Gao, W., (2012). Reliability and validity of Adolescent Online Aggressive Behavior Scale. *Chin. Mental Health J., 26*, 439–444.